

LArab  
59462b

كتاب  
الباكورة السلبيانيّة  
في  
كشف أسرار الديانة  
النصيريّة

تأليف سليمان افندي الأذنيّ

390721  
31.3.41

## الباكرة السلمانية

الحمد لله الذي اخرجنا من الظلمة الى النور وانقذنا من  
الشك والعصيان والنجور وهلانا الى كتابه المقدس الذي هو  
تجارة لن نبور وارسل لنا ابنة الوحيد خلاصاً للمومنين به من  
العذاب المزمع والشرور وقد اعتصمنا بنعمته عن التصديق بكل  
مضلٍ غرور

اما بعد فيقول العبد الفقير الى غنى ربه الفدير سليمان  
الأذني المعتزل عن الايمان الوثني المعتقد الايمان المسيحي  
اني ولدت في مدينة انطاكية سنة ١٢٥٠ هجرية واتمت فيها نحو  
سبع سنين ثم انتقلت الى أدنه ولما بلغت السنة الثامنة عشرة  
من العمر اخذ بنو طائفتي بطلعونني على اسرارهم الباطنة التي لا  
يكشفونها الا لمن بلغ هذا السن او سن العشرين وفي ذات يوم  
اجتمع منهم جمهور من الخاصة والعامة واستدعوني اليهم وناولوني  
فدح خمر. ثم وقف النقيب بجاني وقال لي قل بسر احسانك  
باعمي وسيدي وتاج راسي انا لك نلميذ وخذائك على راسي ولما  
شربت الكاس التفت الي الامام قائلاً لي هل ترضى ان ترفع  
احذية هؤلاء الحاضرين على راسك اكراماً لسيدك فقلت كلاً بل  
خذاء سيدي فقط فضحك الحاضرون لعدم قبولي القانون ثم

امروا الخادم فاني بجزاء السيد المذكور فكشفوا راسي ووضعوه  
عليه وجعلوا على الخذاء خرقة بيضاء. ثم اخذ النقيب يصلي علي  
لكي اقبل السر ولما فرغ من الصلوة رفعوا الخذاء عن راسي  
واوصوني بالكتمان وانصرفوا. فهذه الجمعية يسمونها المشورة

ثم بعد اربعين يوماً اجتمع جمهور آخر واستدعوني اليهم  
ووقف السيد بجاني ويده كاس خمر فستاني الكاس وامرني  
بان اقول سرّ ع م س. اما العين فهي علي ويسمونه المعنى واما  
الميم فهي محمد ويسمونه الاسم والحجاب واما السين فهي سلمان  
الفارسي ويسمونه الباب ثم بعد ذلك قال لي الامام انه فرض  
عليك ان تملو هذه اللقظة وهي سرّ ع م س كل يوم خمساية مرة.  
ثم اوصوني بالكتمان وانصرفوا وهذه الجمعية الثانية يسمونها بجمعية  
المليك

ثم بعد سبعة اشهر (والمدة للعامّة تسعة اشهر) اجتمع جمهور  
آخر ايضاً واستدعوني حسب عادتهم واوقفوني بعيداً عنهم  
ونفض وكيل من بين الجماعة والنقيب عن يمينه والنقيب عن  
شماله ويده كل من كاس خمر واستقبلوا نحو الامام مترنين  
الترنمة الثالثة التي هي للعسين بن حمدان الخصبي وسباني  
ذكرها بعد انتهاء صلوة اعيادهم وبعد ذلك توجهوا نحو المرشد

الثاني مترنين له هذه الترنمة

سألت عن المكارم ابن حلوا بعض الناس دلوني عليك

بحق محمد مع آل بيته ارحم من اتي يقبل يدبكا  
 قصدتك لا تخيب فيك ظني نحن اليوم محسوبين عليك  
 ثم وضعوا ايادهم على راسه وجلسوا واما هو فنهض قائماً واخذ  
 القدح من الوكيل وخزراً ساجداً وقرأ سورة السجود وهي الفصل  
 السادس ورفع راسه وقرأ سورة العين وهي الفصل التاسع ثم  
 شرب الكأس وقرأ سورة السلام وهي الفصل السابع وسباني  
 ذكر هذه السور في مكانه. ثم قام متوجهاً نحو الامام قائلاً نعم نعم  
 نعم يا سيدي الامام. فقال له الامام بنعم عليك وعلى من  
 حو اليك. لقد علمت ما لم تعلمه هذه الجماعة لانك اخذت القدح  
 بيدك وشربت وسجدت وسلمت ولله السجود. فما هي حاجتك  
 وماذا تريد فقال اريد ان اتمسى بوجه مولاي. ثم انصرف ونظر  
 نحو السماء ورجع اليهم قائلاً نعم نعم نعم يا سيدي فاجابه الامام  
 كما لاول ما حاجتك وماذا تريد. فقال لي حاجة اريد قضاها.  
 فقال اذهب اتضها. ثم انصرف عنهم ودنا مني لكي اقبل يديه  
 ورجليه فقبلتهما ورجع اليهم ايضاً وقال نعم نعم نعم يا سيدي الامام  
 فقال له الامام ما مرادك وماذا تريد فاجابه انه نراى لي شخص  
 بالطريق فقال ألم نسمع ما قال سيدنا المنتجب الدين العاني  
 الليل يجزع منه كل صندي فاجاب لي قلب قوي ولا خوف  
 علي ثم نظر الي ايضاً والنفت اليهم وقال هذا الشخص اسمه فلان  
 وهو قد اتي لينادب امامكم فقال من دكاه علينا فاجاب المعنى

القديم والاسم العظيم والباب الكريم وهي لفظة عمس فقال  
 الامام ايت به انراه فاخذ المرشد بيدي اليمنى وذهب بي الى  
 الامام فلما دنوت منه مد لي رجليه فقبلتهما ويديه ايضا وقال  
 لي ما حاجتك وماذا تريد ايها الغلام . ثم نهض النقيب ووقف  
 بجاني وعلمني بان اقول بسر الذي انتم فيه يا معاشر المومنين .  
 ثم نظر الي بعبوسة وقال ما الذي حملك على ان تطلب منا  
 هذا السر المكمل باللولو والدروم بحمله الأكل ملك منرب او  
 نبي مرسل . اعلم يا ولدي ان الملائكة كثيرون ولا يحل هذا  
 السر الا المقربون . والانبياء كثيرون وليس منهم من يحل هذا  
 السر الا المرسلون . والمؤمنون كثيرون وليس منهم من يحل هذا  
 السر الا المتحنون . انقبل قطع الراس واليدبن والرجلين ولا  
 تبيح بهذا السر العظيم . فقلت له نعم . فقال لي اريد منك مائة  
 كفيل فقال الحاضرون الفانون يا سيدنا الامام . فقال اكراما  
 لكم ليكن اثنا عشر كفيلاً . ثم قام المرشد الثاني وقبل ايدي الاثنا  
 عشر كفيلاً وانا ايضا قبلت ايديهم . ثم نهض الكفلاء وقالوا نعم  
 نعم نعم يا سيدي الامام . فقال الامام ما حاجتكم ايها الشرفاء .  
 قالوا اتينا لتكفل فلانا فقال اذا باح بهذا السر انا توني به لكي  
 نقطعه نظيعاً ونشرب دمه . فقالوا نعم فاجاب وقال لست  
 اكنفي بكفالتكم فقط بل اريد اثنين معتبرين يكفلاكم فجرى  
 واحد من الكفلاء وانا ورائه وقبل ايدي الكفياين المطلوبين

وقبلتهما انا ايضاً . ثم نهضا قائمتين وايديهما موضوعة على صدرهما  
فالتفت اليهما الامام وقال الله يسيكما بالخير ايها الكفيلان  
المعتبران الطاهران اهل البرش والكرش . فمذا تريدان فاجابا  
اننا قد اتينا لنكفل الاثني عشر كفيلاً وهذا الشخص ايضاً . قال  
فاذا هرب قبل ان يكمل حفظ الصلوة او باح بهذا السر هل  
تاتياني به لندم حيانه فملا نعم . قال الامام ان الكفلاء يفنون  
وكفلاء الكفلاء يفنون وانا اريد منه شيئاً لا يفنى . فملا له افعال ما  
سئت . فالتفت اليّ وقال ادن مني باعلام . قد نوت منه وحيثئذ  
استخفني بجميع الاجرام السماوية باني لا ابيع بهذا السر ثم ناواني  
كتاب المجموع في يدي اليمنى وعلني التقيب الواقف بجاني ان  
اقول تنضّل حلفني ياسيدي الامام على هذا السر العظيم وانت  
بري من خطيبي . فاخذ الكتاب مني وقال يا ولدي احلفك  
ليس لاجل مال ولا جوار بل لاجل سر الله فقط كما حلفنا  
مشايخنا وساداتنا . وهكذا تكرر العمل والقول ثلاث مرات . ثم  
وضعت يدي على المجموع ثلاث مرات حالناً به له ان لا ابيع  
بهذا السر مادمت حياً . واما العامة فيستخفونهم اكثر من ذلك  
لا سيما نصيرية ابالة اللادقية . ثم قال الامام اعلم يا ولدي ان  
الارض لا تقبلك فيها مدفوناً ان اجمت بهذا السر ولا تعود  
تدخل القمصان البشرية بل حين وفاتك تدخل قمصان  
المسوخية وليس لك منها نجاه ابداً . ثم اجلسوني بينهم وكشفوا

راسي ووضعوا عليه غطاءً ثم ان الكفلا وضعوا ايديهم على راسي  
واخذوا يصلون فقرأوا اولاً سورة الفتح والسجود والعين ثم شربوا  
خمرًا وقرأوا سورة السلام ورفعوا ايديهم عن راسي واخذني عم  
الدخول وسلمني الى مرشدي الاول ثم اخذ بيده كاس خمر  
وسقاني وعلني ان اقول بسم الله وبالله وسر السيد ابي عبد الله  
العارف بمعرفة الله سر تذكاره الصالح سره اسعده الله

ثم انصرفت الجماعة واخذني السيد الى بيته واسمه احمد  
افندي بن رضوان اغا من اعيان مدينة ادنه والمرشد الثاني  
اسمه الشيخ صالح الجبلي رئيس الرمالين . ثم ابتداء السيد يعلمني  
اولاً التبري وهو سورة الشنائم الآتي ذكرها في الباب الثاني في  
بداة صلوة اعيادهم وحينئذ اطلعني على صلاتهم المشهورة فيها  
عبادة علي ابن ابي طالب وهي ستة عشر سورة  
السورة الاولى واسمها الاول

قد افلح من اصبح بولاية الاجلح استفتح بابي عبد استفتح  
باول اجابتي بحسب قدس معنوبة امير النحل علي ابن ابي طالب  
المكثي بحيدرة ابي تراب فيه استفتح وفيه استفتح وبذكرة افوز  
وفيه انجو واليه الجا وفيه تباركت وفيه استعنت وفيه بدأت وفيه  
ختمت بصحة الدين واثبات اليقين . قال السيد ابو شعيب  
محمد بن نصير ليعبي بن معين السامري يا يحيى اذا نزلت بك  
نزلة بالحياة ودهت بك دهيمة بالمات فادع دعوة عالية خالصة

مخلصه نقيه نقيه بيضاء علوية طاهرة زكية مشعشة نورانية  
 فخلصك من هذه الفصان البشرية المحيية الدموية وتخلصك  
 بالهياكل النورانية فقل فيك تباركت يا دليلاً بدلته يا ظاهراً  
 بقدرته يا باطنياً بحكمته يا مجيباً ذاته بذاته يا مخاطباً اسمه بصفاته  
 يا هو يا كلّ يا قديم يا ازل لم نزل يا معلل العالم يا مفني  
 حركات الدول يا غاية الغايات يا منهي النهايات يا عالم باسرار  
 الخفيات يا حاضر يا موجود يا ظاهر يا مقصود يا باطنياً بغير  
 غمود يا من انوارك منك تشرق وفيك تغرب ومنك بدت  
 واليك تعود يا من جعل لكل نور ظهوراً ولكل ظهور اسماً ولكل  
 اسم مكاناً ولكل مكان مقاماً ولكل مقام باباً يرشد الباب منه  
 اليه ويدخل الباب منه اليه وانت يا امير النحل يا علي بن ابي  
 طالب الدليل عليه والكل انت هو يا هو يا هو يا من لا يعلم ما  
 هو الا هو واسألك بمسائل السين سلكون سلكا سلك سالك  
 سلك بما سألك به السائلون وبمرشد المرشدين وبعلي زين الدين  
 العابدين ان تؤلف ما بين قلوبنا وقلوب اخواننا المومنين  
 على البر والتقوى والتفوي والعلم والدين نذكر حضرتك الطاهرة  
 وقدرتك الباهرة ورحمتك الشاملة والفرض اللازم والحق  
 الواجب هي اسرارٌ ونذكارٌ وجلالٌ وافتخارٌ وعزٌ واتصافٌ  
 وطلعتك الزاهرة وقبابك الفاخرة وقبة العلي وناج الهدى  
 والدين القيم والصراط المستقيم ومن عرف باطنه وظاهره فاز



ونجى والذي قد عرفنا به سيدنا سلسل سلمان يُتلى وقد دلنا  
 اليه وارشدنا اليه شيخنا وسيدنا وتاج روسنا وقدوة ديننا وقرّة  
 اعيننا السيد ابي عبد الله الحسين بن حمدان النخعي قدس  
 العليّ روحه لان مقامه مقام الصفا ومحله محل الصدق والوفاء  
 بسم الله وبالله وسر السيد ابي عبد الله العارف معرفة الله سر  
 تذكاره الصالح سره اسعده الله. انتهت

فبيان من هذه السورة ان المعبود عندهم برى ولكنه ليس  
 محدوداً بكلية حيث يقول يا ظاهر يا موجود يا باطناً بغير  
 غمود يا من انوارك منك تشرق وفبك تغرب واليك تعود .  
 والشمايون يعنون بذلك السماء ويقولون ان الكواكب منها تشرق  
 وفيها تغرب وانها ظاهرة لكن لا بقدر احد ان يحدّها بصورتها  
 الاصلية الا الاسم فانه يراها حمراء والباب يراها بيضاء والملايكة  
 الذين عندهم هم الكواكب ودرج النبان الذي هو عندهم انفس  
 مومنينهم هم برون السماء صفراء والبشر برونها زرقاء ويعتقدون  
 بان المومنين اذا خلاصوا من هذه القمصان البشرية ينتقلون الى  
 درج النبان ويصيرون كواكب و برون السماء صفراء وعابدوا  
 القمر يستدلون على عبادته من قوله وطلعتك الزاهرة فيقولون  
 انه ظاهر والسواد الذي في القمر هو ذات علي بن ابي طالب  
 وهو محبوب عن اعيننا ونراه لان اسود ومتى خلاصنا من هذه  
 القمصان فاننا نرفع بامانتنا الى ما بين الكواكب وحينئذ نراه

بنظرة الصفرة وعابدوا الشفق يستدلون من قوله يا من انوارك  
منك تشرق وفيك تغرب فيقولون ان جميع الانوار لم تظهر الا  
من المشرق وترجع وتغيب في المغرب فلذلك تراهم وقت  
صلواتهم يتوجهون نحو الشمس عند شروقها وغروبها نظير ما  
راى حزقيال النبي طائنين ان ذلك الاحمرار هو خالق الشمس  
كقول سيدهم الشيخ علي الماخوسي في الوراثة المتروكة لهم منه  
والبدر انواره من شمسهِ ظهرت وشمسه من عامود الشيخ  
موجد هاوعابدوا الهوا يستدلون على عبادته بقوله يا هَوَ يا هَوَ  
فيقرأون هذه اللفظة بفتح الهاء والواو لكي ينتجون من ذلك  
عبادتهم للهوا

السورة الثانية، واسمها تقديسة ابن الولي بأحسن ما  
يرى المنام في منامه وهو يسمع الحس ولم يرى الشخص وهو  
ينادي ويقول لبيك لبيك يا امير النخل يا علي ابن ابي طالب  
يا رغبة كل راغب يا قديم باللاهوت يا معدن الملكوت انب  
الهنأ باطناً وامامنا ظاهراً يا من ظهرت فيما ابطنت وابطنت فيما  
ظهرت وظهرت بالاستتار واستتارت بالظهور وظهرت بالذانية  
وتعاليت بالعلوية واحتجبت بالمحمدية ودعوت من نفسك الى  
نفسك بنفسك انت يا امير النخل يا علي اشرق نورك وابرز  
سفورك وسطع ضباؤك وتعظمت الاوك وجل ثناؤك بان تأمني  
من شر مسوخياتك لنا ولجميع اخواننا المومنين من شر الفسح

والنسخ والمسح والوسخ والرشخ والفش والفساش انك على ذلك  
قد برسر الولي ابن الولي ابو الحسين محمد بن علي الجلي علينا  
من ذكره السلام سره اسعده الله . انتهت

التفسير . ان النائم هو احد خدام محمد الباقر بن علي زين  
العابدين ويزعمون ان ذلك الخادم كان ذات يوم نائماً في بيته  
واذا بصوت يناديه قائلاً ثم واذهب الى الموضع الفلاني فاستيقظ  
من منامه مدهوشاً ولم يرَ احداً سوى الانوار ثم قال لبيك لبيك  
يا امير النخل يا علي بن ابي طالب . وذلك مذكور مصرحاً في  
كتاب المجموع . وهذه السورة يطلب المصلي فيها الخلاص من  
المسوخية التي هي سبعة اشكال ولكل شكل منها اجزاء  
فالسبعة الاشكال المذكورة تحوى جميع انواع الانعام والوحوش  
وغيرها من الحيوانات ويعتقدون بان هذه السبعة الاشكال هي  
سبع طبقات جهنم المذكورة في القرآن في سورة الحجر بقوله ولها  
سبعة ابواب ولكل باب منها جزء مقسوم . فيتوسل هنا الخاطي  
بقلب خاشع وروح متواضع الى ربه علي ابن ابي طالب لكي  
ينقذه من شرها

السورة الثالثة واسمها تقديسة ابي سعيد

اسالك يا مالك الملك يا امير النخل يا علي يا وهاب  
يا ازل يا ثواب يا داحي الباب اسالك بالخمس المصطفية  
والسنة التجليّة بالسبعة الكواكب الدرية بالثمانية جمالة العرش

الفوية وبالنسبة المحمدة وبالعشرة دجاجات الذكية وبالاحد  
 عشر مطالع البايبة وبالاثني عشر سطر الامامية بحفهم عندك يا  
 غايه الكليّة يا امير النخل يا صاحب الدولة العالمة يا من انت  
 الاحد واسمك الواحد وبابك الوجدانية يا من ظهرت في السبع  
 قباب الذاتية بان نجعل قلوبنا وجوارحنا ثابتة على معرفتك  
 الزكية وخاصنا من هذه الهياكل الناسوتية ولبسنا القمصان  
 النورانية بين الكواكب السماوية نذكر حضرة شيخنا وسيدنا  
 الاجل الاكبر الشاب النبي ابي سعيد ابي سعيد الميمون ابن قاسم  
 الطبراني العارف معرفة الله المكنت عمّا حرّم الذي اخذ حقه  
 بيده من قفا ابي دهبية وعلى ابي دهبية لعنة الله وعلى ابي سعيد  
 السلام ورحمة الله سر ابي سعيد الشاب النبي الحمر الميمون ابن  
 قاسم الطبراني صرّه اسعده الله

التفسير. اما الخمسة المصطفية في فروض اوقات الصلوة  
 عندهم فالفرض الاول صلوة الظهر لمحمد والفرض الثاني صلوة  
 العصر لفاطر (اي فاطمة) والفرض الثالث صلوة المغرب للحسن  
 ابن علي ابن ابي طالب والفرض الرابع صلوة العشاء لاخيه  
 الحسين والفرض الخامس صلوة الصبح لمحسن سر الخفي. وسبب  
 تسميته بسر الخفي هو اعتقادهم بان امه طرحتة سنطاً ولعدم  
 اشتهاره بين الناس دعي بهذا الاسم ففرع الكلازية تعتبره معني  
 ونقول ان محسن الخفي في باطن الناف مخفي فالناف هو القمر

وباقي النصيرية يعتبرونه اسماً ومن لا يعرف اسماً هؤلاء  
 الاشخاص الخمسة واورقاتهم فصلانته باطلة غير جائزة واما السنة  
 النجمية فهي السنة الاكوان وهم سلمان والايام الخمسة الآتي  
 ذكرهم في سورة الفتح التي هي السورة الخامسة وقبل هي السنة الايام  
 التي كوّن الله بها السماوات والارض وجميع الكائنات وقبل هي  
 ظهور الله لابراهيم وموسى وغيرها من الانبياء والسبعة الكواكب  
 الدرّية هي النجوم السبعة السيّارة كرحل والمرخ الح والثانية المحمّلة  
 العرش القوية هي الالفاظ الثانية الالمجدية وهم الخمسة الايام  
 وطالب وعقيل وجعفر الطيار والتسعة المهدية هم اسماء سطر  
 الامامية من محمد ابن عبد الله الى محمد الجواد والعشر  
 الدجاجات الزكية هي الخمسة الايام ونوفل وابو الحارث ومحمد  
 ابن الحنفية وابو برزة وعبد الله بن فضالة ويعتقدون بانهم اعظم  
 الكواكب وكل كوكب منهم يحكم على قبيلة من بقية الكواكب  
 وكل الكواكب في الباطن صيضان السماء كما يخبر عنها الخصبيني  
 في ديوانه ما خلا العشرة المذكورة في الدجاجات وديكها سلمان  
 الفارسي كما يخبر عنه الخصبيني واما عند الشماليين في كتبهم  
 الباطنة ككتاب اليونان وغيره فيذكر ان الديك هو محمد بن  
 عبد الله والاحد عشر مطلع البابية هم روزبة ابن المرزبان وابن  
 العلاء رشيد الهجري وكنكر ابن ابي خالد الكابلي وبمجي بن معمر  
 وجابر بن يزيد الجعفي ومحمد ابن ابي زينب الكاهلي والمنفصل بن

عمر وعمر بن المنفل ومحمد بن نصير البكري النخعي ودحية بن  
 خليفة الكلابي والسيدة ام سلمة والاثنى عشر سطر الامامية هم محمد  
 المصطفى والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلا وعلي زين  
 العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي  
 الرضي ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن الاخر العسكري  
 ومحمد بن الحسين الحجة

السورة الرابعة واسمها النسبة

احسن توفيقى بالله وطريقى لله واحسن سمعى واستماعى  
 من شينى وسيدى ومرشدى المنعم على كما انعم الله عليه بمعرفة  
 عم س وهي بشهادة ان لا اله الا علي ابن ابي طالب الاصلح  
 الاتزع المعبود ولا حجاب الا السيد محمد المعبود ولا باب الا  
 السيد سلمان الفارسي المنصود وهذا ما سمعته من شينى وسيدى  
 وغايتى ومعتمدى ومهدبى الى طريق النجاة وموردنى الى ينبوع  
 الحياة ومعتمق رقبتي من ريق العبودية بمعرفة كنه الذات العالمة  
 السيد الفاضل والطود العظيم عبي وشينى وسيدى وتاج راسي  
 ووالدي الحقيقى احمد. وقد الفى الى هذا السر العظيم في سنة  
 كذا وكذا في شهر كذا ويوم كذا منه وسمع احمد من ابراهيم وسمع  
 ابراهيم من قاسم وسمع قاسم من علي وسمع علي من احمد وسمع  
 احمد من خضر وسمع خضر من سلمان وسمع سلمان من صبح  
 وسمع صبح من يوسف وسمع يوسف من جبريل وسمع جبريل

من معلى وسمع معلى من ياسين وسمع ياسين من عيسى وسمع  
 عيسى من محمد وسمع محمد من هذا محمد وسمع هذا محمد من رضى  
 احمد وسمع رضى احمد من صفندي وسمع صفندي من بلد  
 اسد وسمع بلد اسد من حسان الرشيفي وسمع حسان الرشيفي  
 من محمد وسمع محمد من مرهف مصر وسمع مرهف مصر من عقد  
 جبرائيل وسمع عقد جبرائيل من عبد الله الجوغلي وسمع عبد الله  
 الجوغلي من اسماعيل اللثاف وسمع اسماعيل اللثاف من جعفر  
 الوراق وسمع جعفر الوراق من احمد الطراز وسمع احمد  
 الطراز من ابو الحسين محمد بن علي الجلي وسمع ابو الحسين  
 محمد بن علي الجلي من السيد ابي عبد الله الحسين بن حمدان  
 الخصبى وسمع السيد ابي عبد الله من شيخه وسيده ابو محمد  
 عبد الله بن محمد الجنان الجنبلان العابد الزاهد الذي هو من  
 بلد فارس وسمع عبد الله الجنان الجنبلان من محمد ابن جندب  
 وسمع محمد ابن جندب من السيد ابو شعيب محمد بن نصير  
 العبدى البكري النيرى الذي هو باب لحسن الاخر العسكري  
 منه السلام واليه التسليم ومن محمد بن نصير اقام النسب والدين  
 ونعالى مولانا الحسن العسكري عما يقول الضالون ونطق  
 الظالمون علواً كبيراً سر الدين سراخوتنا الجليين ابن ما كان  
 منهم مكين بسرهم اسعدهم الله اجمعين واشهد بان الحسن الاخر  
 العسكري هو الاول وهو الاخر وهو الباطن والظاهر وهو على

كل شي قد بر

التفسير . اعلم ان ابتداء ديانة النصرانية هو من محمد بن  
نصير ثم قام من بعده رجل اخر اسمه محمد ابن جندب وقام من  
بعده هذا ايضا عبد الله الجنان الجبلان من بلد فارس وقام بعده  
الحسين ابن حمدان الخصبي وهذا عندهم اعظم من كل من كان  
بعده وهو الذي اكمل صلاتهم واذاع تعليمه في البلدان وقد ذم  
الشام في بعض اشعاره لعدم تصديقهم اياه بقوله . سأمت المقام  
بارض شام عليهم لعابن رب الانام . ثم قصد في سياحته بغداد  
وبدا ينشر تعاليمه بين الناس فسمع به الوالي فقبض عليه والفاه  
في السجن ولما لاح له فرصة هرب واشهر بين اتباعه بان السيد  
المسيح خالصة ليلا وانه محمد وابناء ابنت محمد الاحد عشر كما قال  
في ديوانه المسمى باسمه

قال لي في المنام اب شفيق انت يا بن الخصيب حر عتيق  
انت بالنجب آل احمد ما عشت تطلق مجهم مرزوق  
ثم علم ايضا بان المسيح هو آدم وانوش وقينان ومهلايل  
وبرد وادريس ومتوشالح ولامك ونوح وسام وارفخشاد ويعرب  
وهود وصالح ولفان ولوط وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
والعزيراي فرعون الذي كان في ابام يوسف وموسى وهارون  
وكالب وحزقيل وشمويل وداود وسليمان وايوب والخضر  
والاسكندر وطالوت ودانيال ومحمد وبالاجال ان كل نبي



ظهر في هذا العالم هو المسيح وكذلك بعض حكماء الوثنيين مثل  
 افلاطون وجالينوس وسقراط ونيرون ومن حكماء الفرس  
 وعرب الجاهلية كازدشير وسابور ولوي ومرّة وكلاب وهاشم  
 وعبد مناف وغيرهم وعلم بان امهات هولاء الانبياء ونساءهم هنّ  
 سلمان الفارسي ما عدا امراة نوح وامراة لوط وهو ايضا الاشخاص  
 الاحد عشر المذكورة في تفسير السورة الثالثة وملكة سابا وامراة  
 فوطيفار ومن المجادات والوحوش كالذيب المتهم باكل يوسف  
 ومن الطيور كاهدهد والغراب والنمل وغير ذلك مما يملّ السماع  
 منه ثم علم بان علي ابن ابي طالب هو هايل وشيت ويوسف  
 ويوشع واصاف وشمعون الصفا وارستطاليس وهرماس ومن  
 الوحوش ككلب اصحاب الكهف وناقرة صالح والبقرة التي امر  
 موسى بذبحها وتلد واحداً وخمسين تلميذاً منهم خمسة مشهورون  
 وهم محمد بن علي الجلي وعلي بن عيسى الجسري والعرافي والنظني  
 وكل من اتصلت نسبته الى احد هولاء يعتبرون المتصل معه  
 بالنسبة احواله ثم قام بعد الحسين بن حمدان رجل آخر اسمه  
 ميمون بن قاسم الطبراني وكان هذا تلميذاً لمحمد بن علي الجلي وقد  
 الف لهم كتباً عديدة منها مجموع الاعياد المشهور في الشتام علي  
 ابي بكر وعمر وعثمان ويسمى ابا بكر الضد الاول وعمر الضد  
 الثاني وعثمان الضد الثالث وتحسينهم النصيرية ذات الشيطان .  
 والف ايضاً كتاب الدلائل بمعرفة المسائل الذي قيل فيه ان

الذيب المنهم بأكل يوسف هو عبد الرحمن بن ملحج المرادي  
ويعتقدون بأنه سلمان الفارسي ثم كتاب الحاوي في واجبات  
التلاميذ وكتباً اخر ضد ديانة علي بن قرمط وعلي بن كشك  
وكتباً اخر كثيرة

### السورة الخامسة واسمها الفتح

اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين  
الله افواجا فستبجج بجمد ربك واستغفره انه كان نوابيا. اشهد بان  
مولاي امير النخل علي اخترع السيد محمد من نور ذاته وسماه اسمه  
ونفسه وعرشه وكرسيه وصفاته متصل به ولا منفصل عنه ولا  
متصل به بحقيقة الاتصال ولا منفصلاً عنه في مباداة الانفصال  
متصل به بالنور متصل عنه بمشاهدة الظهور فهو منه كحس  
النفس من النفس او كشماع الشمس من القرص او كدوي  
الماء من الماء او كالفتق من الرتق او كلع البرق من البرق او  
كالنظرة من الناظر او كالحركة من السكون فان شاء علي ابن  
ابي طالب بالظهور اظهره وان شاء بالمغيب غيبه تحت تلامي  
نوره واشهد بان السيد محمد خلق السيد سلمان من نور نوره  
وجعله بابه وحامل كتابه فهو سلسل وسلسيل وهو جابر  
وجبرابيل وهو الهدي واليفين وهو بالحقيقة رب العالمين واشهد  
بان السيد سلمان خلق الخمسة الايتام الكرام فاوهم اليقيم الاكبر  
والكوكب الازهر والمسك الادفر والياقوت الاحمر والزمرد

الاخضر المقداد بن اسود الكندي و ابو الدرّ الفارسي و عبد  
 الله بن رواحة الانصاري و عثمان بن مضعون النجاشي و قنبر بن  
 كادان الدوسي هم عبيد مولانا امير المومنين لذكره الجلال  
 و التعظيم و هم خلقوا هذا العالم من مشارق الشمس الى مغربها  
 و قبلتها و شمالها و برها و بحرها و سهلها و جبلها ما حاطت الخضراء  
 و حوت الغبراء من جابلقا الى جابرصا الى مراصد الاحقاف الى  
 جبل قاف الى ما حاطت به قبة الفلك الدوار الى مدينة السيد  
 محمد السامرة التي اجتمع فيها المومنون و انتفخوا على راي السيد ابي  
 عبد الله و لا يشكون و لا يشركون و لا في سر علي ابن ابي طالب  
 يبجون و لا يخرقون له حجّاباً و لا يدخلون اليه الا من باب اجعل  
 المومنين مومنين و مطمانين و مويدين مجبورين على اعدائهم  
 و اعدائنا منصورين و اجعلنا بجهنم مومنين مومنين و مطمانين  
 مستورين مجبورين على اعدائنا و اعدائهم منصورين بسر الفتح  
 و من فتح الفتح و من كان الفتح على يده اليمين بسر سيدنا محمد  
 و فاطرة (ابي فاطمه) و الحسن و الحسين و محسن سر الخفي و اشخاص  
 الصلوة و عدّة العارفين علينا من ذكرهم السلام صلوة الله عليهم  
 اجمعين

التفسير. الخاصة تعرف من هذا الفصل ان محمداً متصل  
 بعلي ليلاً و منفصل عنه نهاراً و يعنون ان الشمس هي محمد  
 و يعتقدون بان محمداً خلق السيد سلمان و هولاء الثلاثة هم

الثالث الأقدس فعلي عندهم هو الأب ومحمد الابن وسلمان  
 الفارسي هو الروح القدس ويعترفون بان السيد سلمان خلق  
 الخمسة الابنم والخمسة الابنم خلفوا كل هذا العالم الموجود وان  
 كل ترتيب السموات والارض بيد هؤلاء الخمسة الايتام فالمنفاد  
 موكل بالارعود والصواعق والزلازل وابو الدر موكل بدوران  
 الكواكب والنجوم وعبد الله بن راحة موكل بالرياح وبقبض  
 ارواح البشر ويعتقدون بانه عزرايل الذي باخذ الارواح واما  
 عثمان فهو الموكل بالمعدة وحرارة الجسد وامراض الانسان واما  
 قنبر فهو يدخل الارواح في الاجسام

### السورة السادسة واسمها السجود

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله السجود للرب العلي الانزع  
 المعبود يا سيد بي يا محمد با فاطر يا قاهر يا نور المعنى العظيم  
 وحجابه الكريم بك استعنت اعني بهذا الدامر وبك استجرت .  
 اجرتني من عذاب النار . يا عزيز يا جبار يا قادر يا قهار يا خالق  
 الليل والنهار . الله نور السموات والارض وهو العلي الكبير اليه  
 نقصد ونشير وعز وجل للباب قصدت ولل اسم سجدت وال المعنى  
 عبدت وسجدت وسجد وجهي الفاني البالي لوجه علي المحي الدائم  
 الباقي يا علي يا كبير يا علي يا كبير يا علي يا كبير يا اكبر من  
 كل كبير يا مخترع شمس الضحى وخالق البدر المنير يا علي لك  
 العزة يا علي لك الوحدة يا علي لك الملك يا علي لك الكبريا

يا علي لك الاشارة يا علي لك الطاعة يا علي لك الشفاعة  
يا علي لك الفطرة يا علي لك القدرة يا علي انت سورة البقرة  
امانك يا علي امانك من سخطك وعذابك من بعد رضوانك  
امنت بعجزك ومعجزك وجللت يا امير النخل عن العجزان يقع بك  
امنت وصدقت بباطنك وظاهرك. وظاهرك امامي ووصية  
وباطنك معنوي لاهوت يا هو يا هو يا معز من اعزك وذكرك  
وافردك يا هو يا هو يا منزل من ازلك وانكرك وحججك يا حاضر  
يا موجود يا غيباً لا يدرك يا امير النخل يا علي يا عظيم

التفسير. ان النخل في هذه السورة هم الملائكة وبهذه تفخر  
الشامية على الكلازية ويقولون قد تبينت لنا صحة مذهبنا  
وبطلان مذهبكم من قوله يا مخترع شمس الضحى وخالق البدر  
المنير وما ان البدر مخلوق فتجيب الكلازية بقولهم ان علي خلق  
القمر ليسكن فيه كالرجل الذي يبني له بيتاً ليسكنه او يصنع  
كرسيّاً يجلس عليه لانهم يعتقدون بان السواد الذي في القمر  
هو المعبود وله يدان ورجلان وبدن وعلى البدن رأس وعلى  
رأسه تاج وبيده سيف هو ذو الفقار

### السورة السابعة واسمها السلام

تجدت وسمت ووجهت وجهي لناظر السماوات والارض  
حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين. بد السلام من المعنى القديم على  
الاسم العظيم وسلم الاسم العظيم على الباب الكرم وسلم الباب

الكريم على الخمسة الایتام اركان الدنيا والدين السلام على  
 الابواب السلام على الایتام السلام على النقباء السلام على النجباء  
 السلام على المخصين السلام على المخلصين السلام على المعتمدين  
 السلام على المقربين السلام على الكرويين السلام على الروحانيين  
 السلام على المقدسين السلام على السابحين السلام على المستمعين  
 السلام على اللاحقين فهم اهل المراتب بتقدس عالم الصفا  
 اجمعين السلام على من اتبع الهدى واهتدى وخشي من عواقب  
 الردا واطاع الملك العلي الاعلى وافر برؤیة محمد المصطفى .  
 السلام على المائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي اولهم باب  
 واخرهم لاحق السلام عليكم يا عباد الله الصالحين جمع الله شملنا  
 وشملكم في الجنة النعيم بين الكواكب السائين

النفسير. من هذه السورة يقع الجدل بين الشمالية والكلابية.  
 لان الشمالية نقول وافر برؤیة محمد المصطفى والكلابية برؤیة  
 علي المرتضى ونقول الكلابية للشمالية اخطأتم باعتمادكم بالرؤیة  
 تارة لمحمد وتارة لعلي فتجيب الشمالية ان محمداً وعلیاً متصلان  
 ببعضهما ليسا منفصلين وان الغاية الكبرى علي ومحمد ايضاً خالق  
 ولو اعتمدنا برؤیته فلا نخفي لان اعتمدنا واعتمدكم بالثالوث  
 واحد وهكنا يجري جدالٌ طويلٌ بين الفريقين اقتصرنا على ما  
 ذكرنا منه. ثم ان هذه المراتب المذكورة في هذه السورة عدتها اربع  
 عشرة مرتبة فالسبع الأولى منها وهي من الابواب الى المعتمدين

عَدَّتْهَا حَمْسَةَ الْآفِ وَيُسَمُّونَهَا الْعَالَمَ الْكَبِيرَ النَّوْرَانِي وَيَعْتَقِدُونَ  
 أَنَّهَا السَّبْعُ السَّمَاوَاتِ الْمَذْكُورَةَ فِي الْقُرْآنِ وَيَقُولُونَ أَنَّهَا كَانَتْ  
 قَبْلَ تَكْوِينِ الْعَالَمِ وَهِيَ الْكَوَاكِبُ الْمَوْجُودَةُ خَارِجَ عَنِ دَرَجِ  
 النَّبَّانِ وَأَمَّا السَّبْعُ الْأُخْرَى الَّتِي هِيَ مِنَ الْمَفْرُوتِينَ إِلَى اللَّاحِقِينَ  
 وَيُسَمُّونَهَا الْعَالَمَ الصَّغِيرَ الرَّوْحَانِي وَعَدَّتْهَا مِائَةً وَتِسْعَةً عَشَرَ النَّفْسَ  
 فَهِيَ عِنْدَهُمُ الْأَرْضُ السَّبْعُ الْمَذْكُورَةَ فِي الْقُرْآنِ فِي آخِرِ سُورَةِ  
 الطَّلَاقِ وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا دَرَجَةُ النَّبَّانِ وَهُمْ الَّذِينَ خَلَصُوا مِنَ  
 الْبَشَرِ بِأَقْرَارِهِمْ بَعَثَ وَبِكُلِّ ظَهْوِيرٍ مِنْ هَائِيلَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
 طَالِبٍ كَمَا قِيلَ فِي دِيْوَانِ سَيِّدِهِمُ الشَّيْخِ عَلِيِّ الصُّوْبَرِيِّ هَلْ عَرَفْتَ  
 الْمَثَلَ النَّوْرِيَّ إِذْ ضَرَبَ اللَّهُ لَنَا جَلِيًّا اللَّهُ نُورَ الْعَالَمِ الْعَلُوبَةِ هِيَ  
 السَّمَاءُ وَالْعَالَمُ الْأَرْضِيَّ فَالْمَثَلُ الْمَذْكُورُ هُنَا يَوْجَدُ فِي الْقُرْآنِ فِي  
 سُورَةِ النَّوْرِ حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ  
 كَمَا شَكَاهُ الْح

### السورة الثامنة واسمها الاشارة

سبحان الله خضعت له الرقاب وذلت له الامور الشداد  
 الصعاب فقد ارتفع الفصد والاشارة من السيد محمد المصطفى  
 في يوم عيد الغدير خم الذي شرفه وفضله عند الله مقام عظيم  
 انا عبد من المشيرين اليك يا امير النخل يا علي يا عظيم  
 بالتوحيد والتفريد والتنزيه والتجريد لك يا علي يا عظيم يا ازل  
 يا قديم يا بارئ يا حكيم اسالك بحق الدعوة التي دعاك بها

السيد محمد وهو خارج من باب مكة وراكب المطية البيضاء وهو  
ينادي ويقول الجهاد الجهاد الحراب الحراب في سبيل الله وهذه  
اشارتي اليك يا نور النور يا فالتى الصخور وزاجر الجور ومدبر  
الامور بان تسكن المومنين في جنتك العليا التى رضوان خازنها  
ويافوز عبد رجاها فاذا بالندى من قِبل العلا من جانب  
الطور الايمن من الشجرة المباركة ينادي ويقول يا حبيبي يا محمد  
ايي عبد دعاني بهذه الدعوة بصنو قلبه وخالص يقينه نهار  
الخبس النصف من نيسان او عشية الجمعة او ليلة النصف  
من شعبان او في خمس ليالي من شهر رمضان او يوم القداس  
او ليلة الميلاد او يوم عيد الغدير الا وجعلته من امي وسكنته  
جنني واسقيه بكاس رحمتي واجعله مع المومنين الذين لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون رفعت اشارتي بسر العين العلوية بسر الميم  
المحمدية بسر السين السلسامية بسر عمس اول دعائنا نشير باعنانا  
ونقول بسم الله الرحمن الرحيم واخر دعائنا نشكر من هدانا ونقول  
الحق الحمد لله رب العالمين

التفسير. ان الجهاد المذكور في هذه السورة هو نوعان اولهما  
الشتائم على ابي بكر وعمر وعثمان وغيرهم وعلى جميع الطوائف  
المعتقدين بان علي ابن ابي طالب او الانبياء اكلوا او شربوا او  
تزوجوا او ولدوا من نساء لان النصيرية يعتقدون بانهم نزلوا  
من السماء بدون اجسام وان الاجسام التى كانوا فيها انما هي



اشباه وليست هي بالحقيقة اجسام. والنوع الثاني اخفاء مذهبهم  
 عن غيرهم ولا يظهرونه ولو اصبحوا في اعظم الخطر ولو خطر  
 الموت ومن هذه السورة تميز اربع طوائف النصيرية فعابدو  
 السماء والشفق حين تلاوتها يضعون اليد اليمنى على الصدر  
 ويجعلون باطن الابهام على باطن الوسطى وهكذا يتلونها واما  
 عابدو القمر فيبسطون الكف ناصبين الابهام لتكون اليد  
 على صورة الهلال عند ابتدائه والبعض يضعون اليدين على  
 الصدر منبسطتين واطراف الكف الواحد فوق اطراف الاخر  
 ويرفعون الابهام الى فوق بدون التصاقها ببعضها فيكون  
 ذلك على هيئة الهلال وعابدوا الهوا يضعون الكف الواحد على  
 الصدر رافعين السبابة الى خارج وواضعين باطن اثملة الابهام  
 على باطن الوسطى وجميعهم حين فراغهم من تلاوتها يقبلون  
 باطن اناملهم ثلاث مرات ويرفعونها على رؤوسهم  
 السورة التاسعة واسمها العين العلوية

بسر العين العلوية الذاتية الظاهرة الانزعجية بسر الميم المحمدية  
 الهاشمية المكوّنة المجابية الفرصية النورانية بسر السين السلسلية  
 الجبرائيلية السلمانية البايبة البكرية النيرية النصيرية بسر ع م س  
 (وبعضهم يخلصونها)

السورة العاشرة واسمها العقد

اشهد ان الله حق وقوله حق وان الحق المبين علي ابن ابي

طالب الانزع البطين والنار مثوى للكافرين والجنة روضة  
 للمؤمنين والماء من تحت العرش يطوف وفوق العرش رب  
 العالمين حمالة العرش الثمانية الكرام الذين هم اليه مقربون عدتي  
 في شدتي وعدة كافة المؤمنين سر عند ع م س

التفسير ان الماء الذي يطوف تحت العرش كناية عن النظرة  
 الزرقاء التي بها يرى البشر السماء زرقاء وحمالة العرش قد مر  
 ذكرهم في تفسير السورة الثالثة

السورة الحادية عشرة واسمها الشهادة والعامية تسميها الجبل  
 شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايماً بالنسط  
 لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام. ربنا آمناً  
 بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين بشهادة ع م س .  
 اشهد علي ايها الحجاب العظيم اشهد علي ايها الباب الكريم اشهد  
 علي يا سيدي المقداد اليمين اشهد علي يا سيدي ابو الدر الشمال  
 اشهد علي يا عبد الله اشهد علي يا عثمان اشهد علي يا قنبر بن كادان  
 اشهد علي يا نقيب اشهد علي يا نجيب اشهد علي يا مخض اشهد  
 علي يا مخلص اشهد علي يا منخن ويا مقرب ويا كروني ويا روحاني  
 ويا مقدس ويا ساجح ويا مستمع ويا لاحق اشهدوا علي يا اهل  
 المراقب ويا عالم الصفا اجمعين اني اشهد بان ليس اله الا علي  
 ابن ابي طالب الاصلح المعبود ولا حجاب الا السيد محمد الحمود  
 ولا باب الا السيد سلمان الفارسي المقصود واكبر الملايكة الخمسة

الايتام ولا راي الآراي شيخنا وسيدنا الحسين بن حمدان الخصمي  
 الذي شرع الاديان في سائر البلدان اشهد بان الصورة المرئية  
 التي ظهرت في البشرية هي الغاية الكلية وهي الظاهرة بالنورانية  
 وليس الله سواها وهي علي ابن ابي طالب وانه لم يُحاط ولم يُحصَر  
 ولم يدرك ولم يبصر اشهد بانني نصيري الدين جندي الراي  
 جنبلاني الطريقة خصمي المذهب جلي المنال ميموني الفقه  
 وافر في الرجعة البيضاء والكرة الزهراء وفي كشف الغطاء وجلا  
 العماء وظهار ما كتم وعلان ما خفي وظهور علي ابن ابي طالب  
 من عين الشمس قابض على كل نفس الاسد من تحته وذو الففار  
 بيده والملايكة خلفه والسيد سلمان بين يديه والماء ينبع من بين  
 قدميه والسيد محمد بنادي ويقول هذا مولاكم علي ابن ابي طالب  
 فاعرفوه وسجوه وعظموه وكبروه هذا خالفكم ورازقكم فلا تنكروه  
 اشهدوا علي باسيادي ان هذا ديني واعنفادي وعليه اعتادي  
 وبه احيا وعليه اموت وعلي ابن ابي طالب حي لا يموت بيده  
 القدرة والمجبروت. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان  
 عنه مسؤولا علينا من ذكرهم السلام. تمت

التفسير. الكلازية يستشهدون بهذه السورة على صحة  
 مذهبهم من قوله وظهور علي ابن ابي طالب من عين الشمس  
 فيقولون عن ذلك ان القمر هو الذي يظهر من مطلع الشمس  
 وعابدو الشفق يفهمون من هذا القول ان الشفق يظهر من عين

الشمس واعنة ادهم ان ذلك الاحمرار هو خالق الشمس والشمالية  
يقولون ان الشمس المذكورة هنا كناية عن فاطمة بنت اَسَد  
المولود منها علي ابن ابي طالب لان التصيرية كافة يعتقدون  
ان فاطمة بنت اَسَد وفاطمة بنت محمد هما الاسم اي محمد وهو  
عندهم الشمس

### السورة الثانية عشرة واسمها الامامية

اشهدن علي ايها النجوم الزاهرة والكواكب النابرة والافلاك  
الدائرة بان هذه السورة المرئية المعينة الناظرة هي علي ابن ابي  
طالب القديم الاحد الفرد الصمد الذي لا ينجز ولا يتبعض  
ولا ينقسم ولا يدخل في عدد فهو الهي والهكم. والهكم وهي امامي  
وامامكم. وامامكم وامامي امام الائمة وسراج الظلمة حيدرة ابن  
تراب الظاهر بالاصح الباطن بالانزع الظاهر من عين  
الشمس الفابض على كل نفس الذي له ولعظم جلال هيبتيه  
وكبريا سنى برق لاهوته تخضعت له الارقاب وذلت له الامور  
الصعاب سراله في السماء وهو امام في الارض سر امام كل امام  
سر على ابن ابي طالب قديم الزمان سر حجابيه السيد محمد وبابه  
السيد سليمان باب الهدى والايمان علينا من ذكرهم الرضى  
والسلام

التفسير. بيان من هذه السورة انهم يعبدون الها منظورا  
موجودا غير مفقود وهذا الاله هو علي ابن ابي طالب. اما

الشمالية فيعتقدون بانه السماء واما الكلازية فيعتقدون بانه القمر  
وهكذا كل منهم يقدم تفسيراً حسب غرضه كما يوافق مذهبه  
السورة الثالثة عشرة واسمها المسافرة

سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم  
اصبنا وسبنا واصبح الملك لله وسبح الملك لله وبالله وسر  
السيد ابي عبد الله سر الشيخ واولاده المخلصين الشاربيين من  
بجرع م س فهم واحد وخمسون منهم سبعة عشر عراقياً وسبعة  
عشر شامياً وسبعة عشر محققاً وهم وافنون على باب مدينة حران  
ياخذون بالحق ويعطون بالحق ومن يتدين بديانهم ويعبد  
عبادتهم وفقه الله الى معرفته ومن لا يتدين بديانهم ولا يعبد  
عبادتهم فعليه لعنة الله بسر الشيخ واولاده المخلصين بسرهم  
اسعدهم الله اجمعين

التفسير. ان النصيرية عند ما يرون ذكر مدينة في كتبهم  
الباطنة فيقولونها على السماء ويزعمون ان سكانها هم الكواكب كما  
يوجد ذلك مصرحاً في الرسالة المصرية وغيرها واما الشيخ  
المذكور في هذه السورة هو سيدهم الخصبي والواحد والخمسون هم  
تلاميذه بعضهم من العراق والشام وبعضهم من الفرس والعجم  
ومدينة حران كناية عن السماء كما ذكرنا انفاً والواحد والخمسون  
الواقفون على ابوابها يعتقدون بانهم كواكب وهم من رتبة العالم  
الصغير ومعنى اخذهم بالحق واعطائهم هو من اسنشفع بهم ويقرب

ذبايح لاسمهم يداركونه وبخلصونه وياخذونه الى بينهم والذي يكفر  
بهم ينتقمون منه ويولجون روحه في هياكل المسوخية

السورة الرابعة عشرة واسمها البيت المعمور

والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور  
والسقف المرفوع والبحر المسجور بسر طالب وعقيل وجعفر  
الطيار هم اخوة علي ابن ابي طالب نور من نور وجوهر من جوهر  
وعلي ابن ابي طالب منزّه عن الاخوة والاخوات والاباء  
والامهات احداً ابداً موجود باطن بغير غمود سر البيت وسقف  
البيت وارض البيت واربع اركان البيت اما البيت فهو السيد محمد  
وسقف البيت ابو طالب وارض البيت فاطمة بنت اسد واربع  
اركان البيت هم محمد وفاطر والحسن والحسين سر الزاوية  
الغامضة الخفية التي هي في نصف البيت هي محسن سر الخفي  
سر صاحب البيت العلوي الشريف الهاشمي الذي هشم القرون  
وكسر الاصنام علينا من ذكره الرضى والسلام

التفسير. اعلم ان هذه السورة قد رتبها سلفاؤهم باقامة الحج  
وهوان البيت المأمور في القرآن زيارته واركان البيت وسقفة  
وحيطانه هو كناية عن معرفة اولئك الاشخاص كقول الشيخ  
ابراهيم الطوسي في عينيته

ايا قلب بيت الله هو حجابهُ واما الصفي المفداد للصد قانعُ  
ومروءة مذكورُ ابوالدرث شخصها شعابرة سلسل الى الذات خاضعُ

وعن بانه الحآت ايا قلب شخصها وحلقة باب البيت جعفر طالع  
 البيت هو الحجاب السيد الميم والصفي هو المفداد والعتبتان  
 هما الحسن والحسين وحلقة الباب هي معرفة جعفر الصادق  
 والمروة معرفة ابي الدر والمشرع المحرم معرفة سلمان الفارسي. ويوجد  
 ذلك مصرحاً في اكثر كتبهم ومعرفة هؤلاء الاشخاص هو نهاية  
 حجتهم ومعنى معرفتهم اي ان تكون بالرؤية كاعتقاد التصيرية  
 كافة ان الشمس هي محمد ولا يقع الاختلاف سوى بالمعنى  
 والباب فخاصة الكلازية يعتقدون بان القمر هو المعنى واما الشمالية  
 فيعتقدون بانه سلمان الفارسي وخاصة الشمالية تعتقد بان السماء  
 هي المعنى علي ابن ابي طالب واما الكلازية فيعتقدون بانها  
 الباب سلمان الفارسي وكذلك شركاؤهم كل منهم يفسر هذين  
 الشخصين اي المعنى والباب كما يوافق اعتقاد مذهبه واما سعي  
 المسلمين الى مكة فهو باطل عندهم ومذموم كما قال بعض  
 شيوخهم في هذا المعنى

ولقد اعنت لمن يحرم شربها وجميع اهل الشام والحجاج  
 اي معرفة ع م س وسيدهم محمد بن نصير العبدي البكري  
 النميري ذم الحج في زيارته الاولى من الثلاث زيارات  
 النميرية الموجودة في كتاب مجموع الاعياد بقوله جعلوا لك  
 قبراً وظنوا بانك فيه مدفون وهم يزورونك ولكنهم بالحقيقة  
 كاذبون وايضاً بكتاب التأييد للشيخ محمد الكلازي اذ يستند

على كتاب الهفة الذي ينهون بتأليفه جعفر الصادق حيث  
يقول ان الفضل سأل جعفر الصادق عن هذه البناية التي  
يسعى اليها المسلمون ظانين انها بيت الله فاجابه الصادق انه  
هذا راس الكفر وهي آله الاصنام لانها حجارة كالاصنام ويسعون  
اليها بالفرايين من ضعف عقلم وقله فهمهم فاجيبهم عن ذلك  
انهم ينهون عن هذا العمل وعندهم زيارة ما هو ادنى منها اي  
المزارات والاشجار التي لا يحصى عددها وبهذا يصدق عليهم قول  
الشاعر الفابل

تفكرت يا اخي في امور عجيبة بحكيم يداوي الناس وهو اصفر  
وحباك عربان من اللبس دايماً وكحال بوصف كحلاً وهو اعور  
وقال غيره

شرع الطبيب بان يداوي غيره ونسي الطبيب فواده بنوجع

السورة الخامسة عشرة واسمها الحجابية

سر الحجاب العظيم سر الباب الكريم سر سيدة المقادير  
اليمن سر عيدي ابو الدر الشمال سر الملكين الكريمين الطاهرين  
ها الحسن والحسين سر الوليين هما نوفل بن حارثه وابو برزة  
سر الصفي وعالم الصفي سر كل كوكب في السماء سر قدس العلي  
وسكانه علينا من ذكرهم الرضى والسلام. تم

السورة السادسة عشرة واسمها التقيبية

فتقبوا في البلاد هل من محبص نذكر اسامي السادة النقباء



الذين اخنارهم السيد محمد من السبعين رجلاً في ليلته العقبة في وادي منا اولهم ابو الهيثم مالك ابن الزبير الاشعري والبر ابن مغرور الانصاري والمندر بن لودان بن كناس الساعدي ورافع بن مالك العجلاني والاسد بن حصين الاشعري وعباس بن عبادة الانصاري وعبادة بن صامت النوفلي وعبد الله بن عمر ابن حزام الانصاري وسالم بن عمير الخزرجي وأبي ابن كعب ورافع بن ورقة وبلال بن رباح الشنوي سرنقيب النقباء ونجيب النجباء سيدنا محمد بن سنان الزاهري علينا من ذكرهم الرضى والسلام الى هنا صلوات النصيرة الخاصة والعامّة من الطوائف الاربع التي بها يبرهن كل منهم صحة مذهبه واما نساؤهم كافة فلا يعلمونهم من هذه الصلوات شيئاً بل يعلمونهم سورة رفع الجنابة فقط لاعتيادهم انهم لا يتطهرون بدون تلاوة هذه السورة وهي هذه

مديت يدي الى هذه الماء الجارية الهادية المهديّة التي هداها ربها من درة الى درة الى فاطمة الزهراء شلفت شلقة على جنبي اليمين توكلت على عليّ امير المؤمنين شلفت شلقة على جنبي اليسار توكلت على العزيز الجبار شلفت شلقة على راسي يارب رب الناس ترفع عني هذه النجاسة من \* \* \* \* الى راسي وجميع مفاصلي سنة فرض كما رفعت السما عن الارض شلفت شلقة الى خلف توكلت على القمر والشمس شلفت شلقة الى قدام توكلت

على الثريا والميزان شلفت شلقة على \* \* \* \* \* الذي هو  
بشخص فلان وفلان وفلان ( فيشتمونهم )

وهكذا يتطهرن وكذلك الرجال لا ينظرون من الجنابة بدون  
تلاوتها كما نقلوا ذلك عن سلفائهم

### الفصل الثاني في الاعياد

ان للتصيرية اعياداً كثيرة منها ان كل رجل غني ملتزم  
بعمل عيد او عيد بن او ثلاثة حسب طاعته لذهبه واكبر اعيادهم  
عيد الغدير يقع في الثامن عشر من ذي الحجة والذين يعملون  
هذا العيد في اذنة هم الشيخ صالح بن سمرة والشيخ عيد الاعور  
ابن الشيخ عيد والشيخ احمد ابن شيخ المنكولية الفاطن في اذنة وفي  
الحاضرة الشيخ ابراهيم ابن الشيخ منصور وفي نواحي انطاكية في  
قرية يقطو الشيخ ابراهيم ابن الشيخ اسماعيل وفي الدرسونية الشيخ  
محمد ابن الشيخ خضر بكفلاوي ثم عيد الاضحية في العاشر منه  
تذكراً لاسماعيل ابن هاجر فالذين يعملونه في اذنة هم الشيخ صالح  
بن سمرة والشيخ صالح شيخ الفصب وغيرها ثم في السادس عشر  
من تشرين الاول عيد المهرجان فالذي يعمل في اذنة هو محمد  
علي بن صاري باشا ثم عيد البرباره في الرابع من تشرين الثاني  
فالذي يعمل في اذنة هو الشيخ يوسف ابن علي ابن رجب من  
الابوة وبعد اسبوع عيد ايضاً وبعد اسبوع عيد آخر ثم عيد  
ميلاد السيد المسيح ليلة الخامس عشر من كانون الاول

فالذين يعملونه في أذنة هم مرشدي الثاني الشيخ صالح الجبلي ثم  
 ابن عبي الشيخ محمد في الحارة الجديدة ثم عبد الغطاس في السادس  
 من كانون الثاني فاللذان يعملانه في أذنة هما حسن ابن قطاعه  
 من الاوبا ومحمود ابن شيبه ثم عيد السابع عشر من اذار فاللذان  
 يعملانه في أذنة هما مرشدي الاول احمد افندي ابن رضوان اغا  
 و ابراهيم ابن الطويل وغيرها ثم عيد اول نيسان يعمله الشيخ  
 حسن من بوكسك طولاب ثم عيد الرابع يعمله الشيخ علي صدربا  
 ابن الشيخ سليمان من حارة الخضر وغيره ثم عيد الخامس عشر  
 منه يعملونه اولاد الشيخ اسماعيل من بوكسك طولاب ثم عيد  
 التاسع من ربيع الاول الذي اسمه غدبر الثاني يعمله الشيخ حاتم  
 الاعور الذي هو جانب الحارة الجديدة ثم عيد ليلة نصف شعبان  
 يعمله ابن الشيخ عبد الله من بيت سمرة وشعبان ابن الصارقي  
 واعباد كثيرة لا اذكر اوقاتها كعيد بوحن الممدان وبوحن فم  
 الذهب وعيد الشعانين والعنصرة وعيد لمريم المجدلانية ومن  
 الليالي فالليلة الاولى من رمضان يعملها حسن الكابيجي من  
 البافر صنديه ثم ليلة السابع عشر فالذي يعملها مرشدي الثاني  
 الشيخ صالح الجبلي وغيره ثم ليلة النامعة عشر يعملها مرشدي  
 الاول احمد افندي وعيسى ابن البيرقدار من بوكسك طولاب  
 ثم الليلة الحادية والعشرين يعملونها بيت الصارقي من زقاق  
 السلطانية ثم ليلة الثالثة والعشرين يعملها رجل اسمه ابوزيد من

الفرج حديدية وهو الآن قاطن بالمحارة الجديدة ثم ليلة السابعة  
والعشرين منه فيعملها على ابن البطه وغير ذلك من الاعياد  
والليالي يعملونها النصيرية في البلاد التي هم قاطنون بها وهذه  
الاعياد انتهت اليهم من سلفائهم وستنتهي بعدهم الى خلفائهم  
ولا يمكن ان يتركها نسلمهم واما الحسنات والندورات لم يعملوها  
اوقات فيعملونها متى ما شاءوا

وارجو من قارئ كتابي هذا ان يميز هذه الاوقات المذكورة  
ويرتقب تلك الايام المعلومة عند هؤلاء المذكورين فانه يرعى  
الذبايح والطبايح والناس مجتمعين افواجا فكان اهل المدن  
يعملون اعيادهم غلساء لكي لا يظهر عليهم احد واما سكان القرى  
فلا يبالون وعندهم اعياد الفرح في رمضان كالاسلام وعيد  
الضحية في اليوم العاشر من ذي الحجة ثم عيد راس السنة في اليوم  
الاول من كانون الثاني فسكان القرى يعتبرونه اكثر من ذينك  
العيدين واما سكان المدن فلا يعتبرونه لكي لا تظهر عليهم  
الاسلام بل يعتبرون ذينك العيدين للفرح فقط

الفصل الثالث في وظيفة المشايخ النصيرية وصلوات اعيادهم  
ان النصيرية لم ثلاث رتب من الشيوخ اما الرتبة الاولى  
فهي رتبة الامام والثانية هي رتبة النقيب والثالثة هي رتبة النقيب  
فتمت حان يوم عيدهم تجتمع الناس الى بيت صاحب العيد وبأني  
الامام ويجلس ويضعون امامه خرقة بيضاء فيها محلب وكافور

وشموع وورق الريحان او الزيتون ويقدمون اناءً مملؤاً خمرًا او  
 نقيع العنب او الزبيب ويجلس نقيبان احدهما عن يمين الامام  
 والاخر عن يساره ثم يميز صاحب العيد نقيباً اخر للخدمة وبعد  
 ذلك يتقدم ويقبل يد الامام ويد النقيب الذي عن يمينه ثم يد  
 الذي عن الشمال وبعد ذلك يد النقيب الممتاز للخدمة فينهض  
 النقيب ويضع يديه على صدره قايلاً الله يمسككم بالخير يا اسيادي  
 ويصحبكم بالرضى والسعادة. هل ترضوني خادماً لكم في هذا العيد  
 المبارك او الوقت المبارك على كيس صاحب العمل فلان الله  
 يبارك عليه فيجيبه الحاضرون نعم حينئذ يقبل الارض طاعة  
 للحاضرين وياخذ بيديه ورق الريحان ويفرق عليهم وهو يتلو هذه  
 الاية واسمها سطر الريحان

قوله تعالى اما كان من المفترين فروح وريحان وجنة  
 النعيم اللهم صلي على اسماء اشخاص الريحان هم صعصعة بن  
 صوحان وزيد بن صوحان العبدى وعمار بن باسر صاحب  
 الفضل والمائر ومحمد ابن ابي بكر ومحمد ابن ابي حديقه صلوات  
 الله عليهم اجمعين تنبيه قد تركت

هذه الصلوات الاية كالسور الماضية بلا اعراب  
 وكذلك الحاضرين يتلونه ايضاً وياخذون ذلك الورق  
 ويفركونه بايديهم ويشتمون رايحة نظير ما رأى حزقيال النبي  
 ص ١٧٤ ثم بعد ذلك ياخذ طست ماء ويضع فيه محلباً

وكافوراً ويقراً هذا القُداس واسمهُ

قُداس الطيب

يا ايها المومنون انظروا الى مقامكم هذا الذي انتم به مجتمعون  
وانزعوا الغلّ من قلوبكم والشك والحمد من صدوركم ليكمل  
لكم دينكم بمعرفة معينكم ويستجاب منكم دعائكم ويكرم مثواكم  
مولانا ومولاكم. اعلموا ان علياً ابن ابي طالب قائمٌ معكم وحاضرٌ  
بينكم ويسمع ويرى ويعلم ما فوق السموات السبع وما تحت  
الارض وهو علمٌ بذات الصدور العزيز الغفور. اياكم اياكم يا اخوان  
من الضحك والفهمة في اوقات الصلوة مع الجهال فانها بئس  
الفعال ونفرب الاجال وتيهبط صالح الاعمال ولكن اصغوا  
واسمعوا لمقال السيد الامام لانه قائمٌ فيكم كقيام الفرد الصمد  
العليّ العلام انا مزجنا لكم هذا الطيب على هذه النية كما مزجت  
السموات في السبعة الامامية في خالص عقد النفوس الجوهريّة  
تنزيهاً للصورة البشرية المرية الانزعية طيبوا بها انفسكم الطاهرة  
الذكية من ساير الافعال الرديّة لقد خصّ بها من الميم للسبين  
في كل وقت وحين اليّا اليّا فهو علياً اله له الدين الخالص انما  
يدعون من دونه باطل وعبادة المخلوقات هي الراي العاطل  
لانه تعالى عزّ شأنه في علو مكانة السميع العليم العليّ العظيم  
(انتهى)

ثم يسكب على يد الامام ملعقة من الطيب ويتناول الطست

للنجيب ليسكب على يد كلٍ منهم ملعقة منه فيدور عليهم به ويقراً  
عند المناولة هذه الآية واسمها سطر الطيب  
قوله تعالى (أولم) برّ الذين كفروا ان السماوات والارض  
كانتا رتقاً ففتقناها وجعلنا من الماء كل شيء حيّ افلا يؤمنون .  
سبحان من احيا الميت بارض الصرصر بقدره مولانا العلي الاكبر  
الله اكبر الله اكبر

وكذلك المحاضرون يتناولونها عند تناول و يغسلون  
وجوههم ثم ان النجيب ياخذ مجهرة بخور وينفض قائماً ويقراً  
القدس الثاني واسمه قداس البخور  
وهو هذا

قداس البخور ورواج تدور في البيت المعمور في محل الهنا  
والفرح والسرور قال انه كان شيخنا وسيدنا محمد بن سنان  
الزاهري علينا سلامه يقوم الى صلوة الجماعة في كل يوم وليلة  
مرة او مرتين وياخذ بيده ياقوته حمراء وقيل صفراء وقيل خضراء  
تنزيها لفاطمة الزهراء ويبخر الاقداح وتم الافراح ويبخر بها عبد  
النور في وقت الزينة والزهور . اعلموا يا مؤمنين ان النور محمد  
والليل سلمان بخروا اقداحكم وانيدروا مصباحكم وقولوا باجمعكم  
الحمد لله الحمد لله الذي جعل لنا فضله تام وسره كاتم انه جواد  
كريم عليّ عظيم . آمنوا وصدقوا يا مؤمنين ان شخص عبد النور  
حلال لكم معكم حرام عليكم مع غيركم انتهى (المراد هنا بعبد

## النور الخمر

ثم يغير الامام وكلّ المجالسين عن يمينه ويساره وبناول  
التقيب المجرمة ليغير الجماعة وحينما يدور عليهم يتلو هذه السورة  
واسمها سطر الخجور

اللهم صلِّ وسلِّم على سيدنا محمد المصطفى ( ثم يذكر اسما  
ابنا ابنته الاحد عشر المار ذكرهم في تفسير السورة الثالثة وبعد  
ذلك يقول ) صلوة الله عليهم اجمعين  
والمجزورون يتلونها ايضاً ثم ياخذ التقيب بيده كاس خمر  
ويقوم قائماً ويقراً

الفلاس الثالث واسمهُ قداس الاذان وهو هذا  
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وجهت وجهي الى  
السيد محمد المحمود وطالب سرهُ المنصود وعينه الودود مقراً  
بالمعرفة والتجليات والصفات ومنزهاً المعنى بالذات هو عين  
العلوية الذاتية الانزعية هو المعنى علي المنعالم واما فاطر ذو  
الجلال والحسن ذو الكمال ومحسن سر الخفي المنضال اني عبد  
يامومنين مقر بما قر به السيد سلمان في وقت النداء والاذان  
اذن المؤذن في الماذنة وبلغ النور في آذانه وهو يقول الله اكبر  
الله اكبر اشهد بان ليس الله الا علي امير النخل الاصلع المعبود  
ولا حجاب الا السيد محمد الحمد الاجل الاعظم المحمود ولا باب  
الا السيد سلمان الفارسي المقصود وان السيد محمد حجاب المتصل



ونبية المرسل وكتابه المنزل وعرشه العظيم وكرسيه المتين وان  
 السيد سلمان سلسل سلسيل بابهُ الكريم ونهجه القويم الذي  
 لا يوتى اليه الا منه وسفينته النجاة وعين المحبوة حي على الصلوة  
 حي على الصلوة صلوا يا معشر المؤمنين تدخلوا الجنة التي انتم  
 بها موعودين حي دلي الفلاح حي على الفلاح نفلحون يا مؤمنين  
 وتخلصون من كثايف الابدان وظلمة الاجسام ونسكنون بين  
 المحور والولدان ونعائنون مولاكم الجليل امير النمل العلي الكبير  
 الله اكبر الله اكبر مولاكم امير النمل علي اكبر ممن تكبر واعظم  
 ممن تجبر صيدا لا يرام عزيزا لا يضام قيوما لا ينام الله اكبر الله  
 اكبر قد قامت الصلوة على اربابها وثبتت الحجّة على اصحابها.  
 اسالك يا امير النمل يا علي ابن ابي طالب ان نقيها وتديها كما  
 دامت السماء والارض واجعل السيد محمد ختامها وصيامها  
 وصلاتها والسيد سلمان سلامها وزكاتها والمقداد يمينها ومعينها  
 وابوالدرشالها وكاملها والعالمين سببها والمؤمنين دليلها الى الابد  
 آمين. انتهى

ثم يناول الامام الفدح ويبي كاسا اخرى ويناولها للجالس  
 على اليمنى وكاسا للجالس على اليسار وعند المناولة يتلون هذه  
 الآية وهي

اشهد ان مولاي ومولاك امير النمل علي ابن ابي طالب  
 الذي لا حال ولا زال ولا ينتقل من حال الى حال واشهد

بان حجابة السيد محمد وبابه السيد سامان ولا منفصل بين المعنى  
والاسم الباب وبعد ذلك يقول المناول للتناول خذ يا اخي  
هذه الكاس بيمينك واستعين بمولاك علي ابن ابي طالب يدبرك  
ويعينك فيجيبه المتناول هات يا اخي ما في يمينك واستعين  
بربك وخالتك فهو يدبرك ويعينك على امور دينك اثر الله  
من هذا من ماله بجرمة محمد وآله

ثم يقبلان ابادي بعضهما ثم ينهض النقيب ويضع يديه على  
صدره ويقول

الله يمسيكم بالخير يا اخوان ويصحبكم بالرضى يا اهل الايمان  
سامحونا من الغلط والسهبان لان الانسان ما سبي انسانا الا  
لاجل انه ينظي وما تم الكمال الا لمولانا علي ذي الجلال وهو  
بكل شيء عليم

ثم يقبل الارض ويجلس وبعده يتفوه الامام نحو الجماعة  
قابلاً

الله يمسيكم بالخير يا اخوان ويصحبكم بالرضى يا اهل الايمان  
هل ترضوني خادما لكم في هذا النهار المبارك على كبس صاحب  
العمل بارك الله عليه

ثم يقبل الارض وكذلك الجماعة ايضا ويضربون نبي ويقولون  
قبلناك شيخنا وسيدنا ثم يقول الامام

قد روى الخبر عن مولانا جعفر الصادق الصامت الناطق

الفائق الرائق انه قال في اوقات الصلوة لا يجوز اخذ ولا عطا  
ولا بيع ولا اشرا ولا حديث ولا شوشرة ولا حرج ولا مرج ولا  
حديث فوق الريحان الا الصمت والاستماع وكلمة آمين اعلوا  
يا اخوان من كانت على راسه عمامة سوداء او باعبعه كشتبان  
او في وسطه سكين ذات حدين فصلوته غير جائزة واكبر  
الذنوب الخطاء فوق الريحان وما على الرسول الا البلاغ  
المبين

ثم يقبل الارض ويقول

هذه الطاعة لله ولكم يا اخوان

ثم يبرز المحاضرون ويقبلوا الارض ويرفعون ايديهم على

رؤوسهم ويقولون

طاعتك لله تعالى يا شيخنا وسيدنا

ثم يقرأ الامام التبري وهو هذا

استغفر الله العلي العظيم من كل ذنب عظيم من جميع

الخطايا والبلايا والزلل على نية الصلوة نصلي ان شاء الله تعالى

(ثم يذكر اسما ومن اسماء اوقات الصلوة وقد مر ذكرها في تفسير

السورة الثالثة فلترجع هناك) اسألك يا امير النخل يا علي

ابن ابي طالب ان تجعلها منّا ساعة اجابة وساعة غفران وساعة

رضوان ونقبلها باحسن قبول بحق السيد الرسول وفاطمة

البنول ومحسن سر الخفي والليل الساجي السدول ان تقبلها منا

كما قبلتها من اوليائك الصالحين وانبيائك المرسلين وادلى  
 طاعتك اجمعين من الاولين والآخرين روى الخبر عن ابي  
 شعيب محمد بن نصير العبدى البكري النيرى انه قال من اراد  
 النجاة من حر النيران فليقول اللهم العن فيئة اسست الظلم  
 والطغيان الذين هم التسعة رهط المفسدين الذين افسدوا وما  
 اصلحوا بالدين الذين هم الى جهنم سائرين واليهما صالين اولهم  
 ابو بكر اللعين وعمر ابن الخطاب الضد الاثيم وعثمان بن عفان  
 الشيطان الرجيم وطلحة وسعد وسعيد وخالد ابن الوليد  
 صاحب العامود الحديد ومعاوية وابنه يزيد والحجاج بن يوسف  
 السفى النكيد وعبد الملك بن مروان البليد وهارون الرشيد .  
 خلد عليهم اللعنة تخليد ليوم الوعيد يوم يقال لجهنم هل املاّت  
 فتقول هل من مزيد . ثم امك يا علي ابن ابي طالب تفعل ما  
 نشاء وتتحكم بما تريد واسألك ان تنزل سخطك وعذابك على اسحق  
 الاحمر الخزول واسماعيل بن خالد المجهول والعمى الشيخ  
 احمد البدوي والشيخ احمد الرفاعي والشيخ ابراهيم الدسوقي والشيخ  
 محمد المغربي والشيل المرجان والشيخ عبد النادر الكيلاني وكل  
 يهودى ونصراني والعمى المذهب الحنفي والشافعي والمالك  
 والحنلي وانزل يا امير النخل يا دلي ابن ابي طالب سخطك  
 وعذابك على الجلود ابن كركر واسحق الاحمر وعافر النافقة قيذار  
 وحبيب العطار فادخلهم في سقر وما ادراك ما سقر لا تبقى

ولا تنزلوا حة للبشر عليهم اللعنة تسعة عشر والعن لعابي القرود  
ومساكي الحيات السود وجميع النصارى واليهود وكل من  
يعتقد في علي ابن ابي طالب آكلاً او شارباً او مولوداً او ناكحاً  
عنهم الله لعنهم الله واجعل اللعنة على يوحنا مارون البطرک  
الملعون وعلى كل من اكل خبيرك وعبد غيرك وابرينا منهم  
براعة نامة تبرية اللحم عن العظم بحرمة علي ومحمد وسلمان  
وبفضل عم س

ثم يمسح يده على صدره قايلاً للمحاضرين

نتبرأ من هولاء الشياطين الخبثاء المارقين على فضل عم س  
وكذلك الجميع ويقبلون ايادي بعضهم يميناً ويساراً ثم يقرأ  
الامام الفاتحة والمعوذتين وما بعدهم الى سورة الشمس وضحاها  
وبعد ذلك يقرأ آية الكرسي وغيرها من آيات القرآن حسب  
ارادته وبعد فراغه من آيات القرآن يقول للجماعة

اعلموا يا اخوان ان مثل هولاء شواهد وآيات كثيرة تدل  
على معرفة العلي الكبير. اسألك يا امير النخل يا علي يا عظيم  
بحرمة هولاء الشواهد والسور والمعجزات والقدر وبحرمة السيد محمد  
الذي هو من نور ذاتك انظربان تخلف وتبارك لاصحاب هذا  
الخير وهذا الاحسان وهذا الاثر ويجعل محلكم معبر وفرعكم  
اخضر وعدوكم مدمر. ببارك عليكم مولاكم العلي المنتدر النافع في  
الصور اللهم صلي وسلم على سيدنا الخضر الاخضر ونبي الله

الاسكندر والملك جعفر الطيار والساطان حبيب النجار وسيدى  
 ميثم الثمار وبقدرس وبرحم روح سيدى الشيخ حسن الاسمر والشيخ  
 ابراهيم بن قشمر والشيخ خليل متور والشيخ علي في الصنوبر ويجهلها  
 مساةً وليلة مباركة علينا وعليكم . يا اخوان يا من حضر بحرمه  
 العزيز المنقندر يا امير النخل يا علي يا عظيم

ثم يبدو باقوال باطله ونقديم المجد والعبادة الى علي ابن  
 ابي طالب وقداسات كثيرة افنصرنا عن ذكرها حتى ينتهي الى  
 قداس التمام واسمه

### قداس الاشارة وهو هذا

الحمد لله على التمام على نور الانام على رب العزه على فاتح  
 الحبه على بارى النسمه على ينبوع الحكمة على مفتاح الرحمه على  
 سراج الظلمة على جبار الجبابره على مبيد الاكاسره على صاحب  
 القباب الفاخره على امام المحراب على قاع الباب على مفرج  
 الكربات على صاحب المعجزات على داحي الارض على حبه  
 فرض على نزهة الشيب على عالم الغيب على مالك الدنيا على  
 صاحب الآخرة والاولى على شق الصخر على نور الفجر على نهر  
 النحر على ابو الحسن على نهر اللبن على معلى العمل على مفنى  
 حركات الدول على نهر العسل على نهر الماء على رافع السماء على  
 بديع الزمان على رفيع الشان على كثير العجايب على رب المشارق  
 والمغرب على حيدر الاصلع على البطاين الانزع على صاحب

النون علي السر المكنون علي شجرة الزيتون علي عالم ما في الصدور  
 علي البحر المسجور علي صاحب القدره علي شق الصخره علي سورة  
 البقره علي فارس الفوارس علي محيي العظام الدوارس علي منزل  
 الكتاب علي مفرق السحاب علي ردّ الشمس علي قابض علي  
 كل نفس علي العزيز الجبار علي قادر قهار علي ضارب بذو الفئار  
 علي حيدرة الكرار علي جبار الارض علي صاحب النوافل  
 والفرض علي احد فرد علي هاييل علي شيت علي يوسف علي  
 يوشع علي اساف علي شمعون الصفي والى هذا المعنى نسج ونقدس  
 ونهال ونكبر ونجد ونعظم الي ما اشارت اليه الاولين ودأت  
 علي قدم معنويته الانبياء والمرسلين ونشير الي ما اشار اليه شيخنا  
 وسيدنا الحسين بن حمدان الخصبني ونشير الي ما اشار اليه جدّه  
 محمد بن نصير العبدي البكري النيري ونشير الي ما اشار اليه سلمان  
 الباب ودل علي معنويته السيد محمد الحجاب في السبعة الاقباب  
 من هاييل الرضى الي حيدرة ابو تراب . اعلموا يا اخواني ان  
 الهكم معنا المعاني القديم الاحد الفرد الصمد اني بولايته نرتفع الي  
 جنان الرضى وزيادة الانوار . اعلموا ان هذه صلاتنا ومحبتنا وزكاتنا  
 وشارتنا وعبادتنا في سر سرنا وخالص يقيننا الي علي ابن ابي  
 طالب الانزع البطين الذي لا ينجزي ولا يتبعض ولا ينثني في  
 قسم ولا يدخل في عدد ولا يحول ولا يزول ولا تغيره الا زمنة  
 والدهور المكني بحيدرة ابي تراب الذي له ولعظم جلال هيبتيه

وكبريا سنى برق لاهوته تخضعت له الرقاب وذلت له الامور  
الشداد الصعاب

ثم يرفعون ايديهم على صدورهم ويتلون سورة الاشارة وهي  
السورة الثامنة فكل طائفة ترفع يدها بحسب مذهبها كما اوضحنا  
ذلك في تفسير السورة المذكورة وبعد ما يفرغون منها ياخذ  
الامام بيده قدح الخمر ويقراً خبراً عن الحسين بن حمدان  
الخصيبي توحيداً لعلي ابن ابي طالب وبعد فراغه يأمر الجماعة  
بالسجود وهي السورة السادسة وبعد الفراغ منها ياخذ الامام  
القدح الذي بيد الجالس عن يمينه ويذجه مع الكاس الذي  
بيده ويقول عند مزجه

أَرَأَيْتَ ثَمَّ أَرَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سَنَدَسٌ  
خَضِرٌ وَأَسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوْا سَاوِرًا مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا  
ان هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً

ثم يقرأ هذه التريمة التي هي للحسين بن حمدان الخصيبي  
حكيمه سابقها اليكم اخيكم عبد عبد لثاني عشر بدور  
جنبلانيكم سليل خصيب يستقيها من فيض بحر الزخور  
من عيون التسنيم يستقى رحيقاً سلسلياً حُثْمًا بعبير

ثم يتلو السورة التاسعة وكذلك الجماعة ثم يشرب من الكاس  
قليلاً ويناولة للجالس عن يمينه وياخذ الكاس الآخر من الجالس  
عن شماله ويشرب منه قليلاً ويناولة آياه أيضاً وناول الكاس



الذي كان معه الى النقيب المخادم فندور الكوؤس بينهم من  
واحد الى آخر وعند المناولة يقبلان ايدي بعضهما المناول  
والمتناول ويقول المناول للمتناول تفضل اشرب يا اخي وسيدي  
سر ع م س ثم ياخذ القدح فيشرب ويقول للمناول سفاك الله  
يا اخي وسيدي فيحبه المناول هناك الله في شرابك ومشروبك  
ويبلغك مقصودك ومطلوبك فتحيب الجماعة بعد انتهاء المناولة  
ونقول آمين وحينئذ يقرأ الامام آيات من سورة الشعراء وهي  
هذه طسم تلك آيات الكتاب المبين لعالمك باخع نفسك الا  
يكونوا مومنين ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلمت اعناقهم  
لها خاضعين . والله الركعة بامؤمنين

وبعد فراغهم من الركعة التي هي السورة السادسة يقرأ  
حينئذ دعاء اليمين وهو هذا

اسألك يا امير النخل يا علي يا عظيم بحق هذه الصلوة  
والسجود والزيارات والحدود والبروق والرعود وبنوح وهود  
وبحقي نوراة موسى وانجيل عيسى وقرآن محمد وزبور داود وبحقي  
صورتك صورة الوجود المرئية في الضياء والظل والمدود وبحقي  
يتيمك الممداد ابن الاسود الكندي الذي قدت منه عالم الصفي  
قدود بعد قدود وبنورك المشتق من باطن العامود (اي عامود  
الصبح الذي هو احمرار الشمس عند طلوعها وغروبها) بان  
تخلف وتبارك لاصحاب هذا الخير وهذا الاحسان وهذا الجود

ويجعل خيرة علينا وعليكم مورود والشر عنا وعنكم مبعدا مطرود  
ويهلك عنا وعنكم شر الاوباش والضدود وبرحم لنا ولكم من  
هو تحت التراب ملحود اللهم صلي وسلم على سيدي الخضر  
الاخضر والملك جعفر الطيار والسلطان حبيب النجار الذي  
نجر العود بالعود والسلطان ابراهيم وولده محمود ويقدس وبرحم  
روح سيدي واستاذي الشيخ حسن ماسك وطا العوجة والشيخ  
حسن الاجرود والشيخ علي الصوري والشيخ علي بن ممدود  
والشيخ سعد واخيه الشيخ مسعود وبالسفرقية الشيخ داود  
ويقدس وبرحم ارواح جميع المؤمنين في اربع اركان الدنيا  
والحدود علينا وعليكم السلام من علي الانزع المعبود سلموا  
نسلموا من جميع البلاء والنكد

وبعد فراغهم من سورة السلام التي هي السورة السابعة يقرأ

دعاء الشمال وهو هذا

ابتدأت وتوسلت اليك يا امير النخل يا علي يا عظيم يا قديم  
الايام يا صاحب العصر والزمان بحق اربعة عشر مرتبة من  
مراتب السلام منها سبعة عدت للعالم الكبير وسبعة اخرى  
عدت للعالم الصغير بحق ما بينها من التسبيح والتكبير والتعظيم  
والنفديس والتذكير بشبر ومشبر واشبير بالاسكندر وازدشير  
بالجب والدلو وزليخة والصاع والعيبر باصحاب اهل الكهف وكابهم  
قطير بالمغارة والقطرة والشب المسجي على السرير وبحق من

غازي وحارب وقاتل الجان في فرار البير باربع بيعات اولانا  
 العلي الكبير بيعة دار الخيزران وبيعة ام سلمه وبيعة رضوان  
 تحت الشجرة وبيعة خم (اي ثرف) يوم عيد الغدير بان تخلف  
 وتبارك اصحاب هذا الجود والاحسان والخير ويدبر حالنا  
 وحالكم باحسن النديور ومهما امسكنموه بايديكم يقبل وبصير  
 ويتقبل عليكم الخنطة والشعير والذرة والسهم والقطن والحزير  
 ويقدر وبرحم روح سيدي الشيخ محمد الكبير والشيخ حيدر الكبير  
 والشيخ ابراهيم بضاش دامير والشيخ يوسف التصير ويقدر  
 ارواح جميع المؤمنين في اربع اقاطير انتمى

وبعد بقرا سطر الجور المار ذكره ثم يختم صلاته بهذه  
 الترنيمات للحسين بن حمدان الخصبي وتتبعه الجماعة

### الترنمة الاولى

يا ظاهراً لم تغب عنا	وباطناً لم نزل فردا
صفاتك الخالقات حسبي	وبالك السلسلي حمدا
اجب لداعيك واعف عنا	وارحم ما مضى قبلاً وبعدا
نحمد الله بالحق حمداً	واختم صلاتي بالعين فردا

### الترنمة الثانية

منك بدى ظاهراً الصفات	وكل خير منك ياتي
يا احداً لم يُحط منه	لا بصفات ولا بذات
وجهك لي قبلة اصلي	اليه من ساير الجهات

يا كلّ كليل وانت كليل يا علياً وفيك اختم صلاتي

الزينة الثالثة

كل ما نابني من الدهر خطبُ

صحتُ يا جعفر الله الانام

انت ربي وخالفي ومليكي

وانت ذو الكبرياء وليّ النعام

وانت فوق السما على العرش تعلو

وانت في الارض حاضرٌ على الكلام

وانت اسأؤك الحسين وموسى

وعلياً وانت محيي العظام

ثم بقرا بعدها هذه النوسلة

اسالك يا امير النخل يا علياً يا عظيم بجرمة هذه خاتمة

الديوان وبآدم وانوش وقينان وجرمة عيد الضحى والمهرجان

وبعيد الخميس النصف من شهر نيسان وبليلة النصف من

شعبان وخمس ليالي من شهر رمضان بحقهم عندك يا علي يا قديم

الزمان يا من لا يشقك شان عن شان يا ابا الحسينين يا حنان

يا منان يا دبان يا سلطان بحق حجابك السيد محمد وبابك

السيد سلمان وبحلمك الطيلسان والارجوان ان تخلف وتبارك

لاصحاب هذا الخير والجلود والاحسان وتبدل همهم بامان

واجعلها مساءً وليلةً مباركة ونهاراً مبارك عليكم يا اخوان وينصرم

على كل عدو وضمان ويسلم لكم الغلمان بمجرمة بيت الحكمة وقدم  
الزمان يا امير النخل يا علياً يا عظيم . تمت

ثم يقول نحو الجماعة سامحونا يا اخوان من الغلط والسهبان  
والزيادة والنقصان لانه كل انسان يسيى وينسى وما تم الكمال  
الأم لولاكم علياً ذي الجلال وهو فوق كل ذي علمٍ عليهم وهذه  
الطاعة لله ولكم يا اخوان يا مؤمنين

ثم يقبل الارض وكذلك الجماعة ويجيبونه طاعتك لله  
يا شيننا وسيدنا وبنهضون جميعاً قايون ويقبلون ابادي بعضهم  
يميناً ويساراً ومن يكون قريباً اليهم وحينئذ يطفنون الشمع اذا  
كان نهراً ويأتي صاحب العيد ويفرق الزكوة وهي دراهم  
للإمام وللنقيب ولجميع القارئين ثم ياخذ الامام المجموع ويقرأ  
عليهم قليلاً من خرافاته ويأمرهم بالركعة فيركعون وبعدها يأمر  
الامام الجالس على اليمين بان يقرأ دعاء اليمين المأز ذكره ثم  
بأمرهم ان يتلو سورة السلام وبعدها يأمر الامام ايضاً الجالس  
عن شماله ان يقرأ دعاء الشمال الذي قدمنا ذكره ويقول باخره  
هذه الطاعة لله ولكم يا اخوان يا من حضر ويقبل الارض  
وكذلك الجماعة ويقبلون ابادي بعضهم بعضاً يميناً ويساراً ثم  
ينهض الامام قايماً ويكشف عن راسه والجماعة ايضاً ثم يأمرهم  
بتلاوة الفاتحة قايلاً الفاتحة يا اخوان في ابادة الدولة العثمانية  
واستظهار الطائفة الخصبية النصيرية وغير ذلك كثيراً يطلبون

من ربهم لاجل ابادۃ حكام المسلمين وبعد انتهاء ذلك ينهض  
 الخدامون ويضعون امام الجميع طعاماً ويقدمون الراس للامام  
 فيفرق منه قليلاً الى القريبين اليه ثم ياكلون وينصرفون

اما في اعياد نيسان والسابع عشر من اذار والسادس  
 عشر من تشرين اول التي يسمونها النيروز ففي تلك الاعياد  
 عند ابتداء الصلوة يضعون قدام الامام طست ماء كبيراً ويضعون  
 فيه اغصان زيتون او ريجان او صفصاف وبعد انتهاء الصلوة  
 يكشفون رؤسهم جميعاً ويقوم النجيب وبرش عليهم من ذلك الماء  
 ويفرق عليهم قليلاً من تلك الاغصان فياخذونها ويضعونها  
 في كوابرهم لاجل التبرك. والنصيرية في كل اجتماعهم عند  
 تلاوتهم سورة السجود يركعون على الارض ولكن في يوم عيد  
 الغدير حين تلاوتها يرفعون رؤسهم نحو السماء ومن النصيرية  
 نحو خمسة آلاف في بلد اذنة والقرية الحاضرية والقرا حمدلية  
 والقرا يوسقية والياملية والصلمانبكلية وغيرها وايمه هذه القرى هما  
 الشيخ بدر ابن الشيخ بدران والشيخ ابراهيم ابن الشيخ منصور  
 وهذان يسكنان الحاضرية ثم البق اعبي البساتين وحارة الباقر  
 صندية والحارة الجديدة ويوكسك دُولاب وكل الحارات التي  
 هي من الجهة الغربية من البلد والنصيرية الذين هم في الجبال  
 شالي البلد امامهم الشيخ صالح افندي ابن سمران والمضى جنوبها  
 والحارات التي شرقها امامهم الشيخ عيد الاعور ابن الشيخ عيد

وانه اسم اخر وهو غريشو ولقب بهذا لانه كان ذات ليلة سكرانا  
 فخرج من بينه وبينها هو سائر الى الشارع اذ صادفه الطوف  
 وجاءوا به الى المحكم فالتقى في السجن فصار المسجونون يستمزئون  
 به ويدعونه قائلين مرحبا مرحبا يا غريشو ولما خرج من السجن  
 في اليوم الثاني اتفق ان الطوف صادف شيخا آخر اسمه الشيخ  
 حسن من بوكسك طولاب وكان سكرانا كالاول فاستاقوه الى  
 الحبس فلاقاه المسجونون بترحبون به قائلين بيوك غريشو كيتدي  
 كجوك غريشو كلدي وترجمتها خرج غريشو الكبير وانانا غريشو  
 الصغير ونقال غريشو للكلب واما اهل البساتين وراء الجسر عبر  
 اليرمق اي النهر فامامهم الشيخ يوسف الخوجه وكل هؤلاء شماليون  
 خاصتهم عبدة السماء واما الكلازيون في اذنة فهم يسكنون  
 الاوتين فقط ولها اربعة ائمة وهم الشيخ صالح ابن البوغه والشيخ  
 يوسف بن شمهاده والشيخ يوسف ابن البوغه وراشد افندي ابن  
 الشيخ غريب وهو من ارباب المجلس هناك واما الشماليون في  
 مدينة ترسوس فمن قراهم الفاظليه وامامها الشيخ ابراهيم ابن اليسير  
 وقرا دار امامها الشيخ محمد من قرا غاج وداليمة امامها الشيخ  
 ابراهيم الفراغاجلي وامام باقي القرى والحارات التي هي في غربي  
 البلد وجنوبيها هو الشيخ حسن ابن ديبه وهو اعظم ما يكون  
 عندهم وفي البلد ثلاثة ائمة الشيخ نعمان المغربي والشيخ ابراهيم  
 الشاملي والشيخ سلمان ابن الشيخ نعمان الوردني فالكلازيون في

البلد يسكنون حارة المصلي مع المحارث التي حوالها وبوجد منهم  
 جماعة في قرية المنطش وامامهم الشيخ علي الحمصي والشيخ محمد  
 صالح والشيخ يوسف ابن لولو والشيخ غنام والثعالبون الذين هم  
 في قرى انطاكية فقرية الدرسونية امامها الشيخ صالح ابن الشيخ  
 علي ابن ديبه والمحربية وما يليها من القرى فالامام الشيخ علي  
 ابن الشيخ داود العارف بصورة الهبود والشيخ يوسف ابن الشيخ  
 منصور واما النهر الصغير فامامه الشيخ علي ابن الشيخ حبيب  
 والجلية والسويدية وما يليها من القرى فامامها الشيخ حسن ابن  
 شيخ الحرف فاطن في الجلية. والعيدية وامامها الشيخ علي وهو  
 اعظم ما يكون عندهم لانه ينتسب الى الشيخ يوسف ابي ترخان  
 المشهور عند الشماليين. اما الكلازيون في قرى انطاكية ففي  
 الدوير والعساكرة وغيرها وامامها الشيخ احمد وهؤلاء الائمة مهما  
 رسموا من الطقوس او غيرها فالعامة تصدقه وتقبله بكل رضى  
 لظنها بانهم لا يخلطون ثم بعد وفاة هؤلاء الائمة تنتقل وظيفتهم  
 الى خلفائهم وكثيرون من العامة يعتقدون بان الشيوخ لا يعيطون  
 كما كنت اعتقد بهم كذلك لما كنت حديث السن وصار بيني  
 وبين بعض الناس شروط بشأن ذلك ثم اتانا امام منهم اسمه  
 الشيخ يوسف شيخ الريحانة فراقبته ورايت انه لا يفرق عن بقية  
 الناس بشيء من هذا القبيل وما شاهدت شيئا يثبت فكري بهذه  
 الفضية فاطلعت على غيره فكان منه كما كان من الاول



والعلامة التي تميزها كل طائفة من النصيرية من الاخرى  
فالمخاصة من الشاميين لا يحلقون لحامهم ولا وجوههم والبعض  
منهم يحرمون اكل الفرع الاصفر وشرب الدخان لا يجوز لاحد  
منهم ولا الباميا ولا الفليفلة ولا البنادورة وبوردون سبباً لتحريم  
الباميا والفليفلة قصة لا يليق بنا ذكرها وهي ايضاً تتضمن سبب  
تحريم البنود ولبس الاحمر على الرجال واما تحريم الدخان  
فيقولون انه كان في عصر النبي محمد رجل كثير الصلوة ففي  
ذات يوم كان قاصد المسجد واذا بالشیطان قد نراهي له  
بالطريق بصورة شيخ كبير السن وقال له يا ولدي ان الصلوة  
قد انتهت فرجع الصبي حينئذ وقد داوم على ذهابه كثيراً  
والشیطان كان يصدّه عن الوصول بقوله له ان الصلوة قد  
انتهت وبينما هو على هذه الحالة اذ كان ذاهباً كعادته اذا  
بالشیطان قد لاقاه ليصدّه فلم يسمع منه بل ذهب الى المسجد  
وبعد انتهاء الصلوة سأله النبي ما الذي اعانك عن الحضور الى  
الصلوة فاجابه مخبراً اياه بما كان حدث له مع الشيخ الذي هو  
الشیطان فاخذ النبي يفكر بذلك مدة ساعة ثم شئص اليه  
وقال يا ولدي هذا هو الشيطان ومراده ان يضلک ولست  
بقادر على مقاومته ان لم تزوج فامض واخبر امك لكي تزوجك  
فذهب الصبي واخبر امه عما قاله له النبي عن زواجه فقالت له  
امه اذهب ثم ايت عند العشاء ونم مع زوجتك ولما كان المساء

فرشت امه فراشاً واضطجعت عليه واطفأت الضو ثم اقبل الصبي  
 ودخل على امه \* \* \* وهو لا يعلم ذلك فعند الصباح راى  
 انها امه فحزن جداً وذهب الى النبي حزينا واخبره بما صار فقال  
 له اذهب واقنها سريعاً ولا تدع الشمس تغيب عليها حية فضى  
 الصبي واخذ امه الى البرية وقاتها وانفاها على جسد خنزيرة  
 ميتة فوثبت الخنزيرة وقالت للغلام اني اسئلك كثيراً ان  
 تبعدها عني لانني لا استطيع اقبلها فقال لها انصني لانكما كل  
 واحدة منكما ارجس من الاخرى فلما كان بعد مدة قصد النبي  
 التزهمه واذ خرج اتفق انه مر بذلك المحل فرأى نباتاً خارجاً من  
 ذينك الجسد بن فلما رآه حزن وبكى فقالت له الصحابة لماذا  
 تبكي يا رسول الله فقال لهم اما تنظرون هذا النبات الخارج من  
 هذين الجسد بن انه سيأتي زمان على امي ويشربون من هذا  
 النبات طائنين انهم من امي لكني بري منهم ثم اقلعه وانفاه بعيداً  
 وانصرت فاني الشيطان وغرسه في محله ثم بال عليه فني  
 ويقولون ان من شرب منه فكانه ضاجع امه وشرب بول  
 الشيطان ايضاً واما طائفة الكلازيين فلا يصدقون هذه  
 الخرافات فيجلبون لحامهم وان تركوها يجلبون وجوههم وحناجرهم  
 وما حرم اكله عند الشماليين فهو حلال عندهم ويتفقون جميعهم  
 على تحريم لحم الاثني والزنا ايضاً لكن عند طائفة الكلازيين فرض  
 لازم وحق واجب وهو انه اذا حضر امامهم الى امام آخر

نظيره فالثاني ملتزم بان يقدم حرمة الاول ويسمون هذا الفعل  
 كما سبق فرضاً لازماً وحقاً واجباً ويحكمون على من يخالفه بعدم  
 دخوله الجنة واما العامة فلا تعلم ذلك ويوردون الشاهد على  
 هذا الفساد من القرآن من سورة الاحزاب وهو قوله وامرأة  
 مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة  
 لك من دون المؤمنين. فيفسرون هذه الآية بقوله ان النبي  
 معصوم عن الزواج وهذه الآية موجبة الينا فان النبي المذكور  
 هو الامام المرشد الخاص والمرأة المؤمنة هي امرأة اي امام خاص  
 ويوجد ذكر هذا الفرض في كتاب الدلائل بمعرفة المسائل  
 للميمون بن قاسم الطبراني اذ يستشهد به من كتاب الهفت  
 الذين ينهون بتاليه جعفر الصادق من العشرو صابا الموجودة  
 فيه فالوصية العاشرة منها هي الفرض اللازم والحق الواجب على  
 كل مؤمن ان يرضي لخبه المؤمن كما يرضي لنفسه فيعنون  
 بذلك تقديم نسائهم الى الخاصة منهم ويوجد ذكره ايضاً بكتاب  
 التأيد واما الطائفة الشمالية فنفسر ذلك عن بذل العلم والمال

#### الفصل الرابع في الهبطة

ان كل طوائف التصيرية يعتقدون بانهم كانوا في البدء  
 قبل كون العالم انواراً مضيةً وكنواكب نورانية وكانوا ينصلون  
 بين الطاعة والمعصية لا ياكلون ولا يشربون ولا يغبطون وكانوا  
 يشاهدون على ابن ابي طالب بالنظرة الصفراء فداوموا على هذا

الحال سبعة آلاف وسبعة وسبعين سنة وسبع ساعات فكروا  
 بذواتهم انه لم يخلق خلقاً اكرم منا فهذه اول خطية ارتكبها  
 النصيرية فخلق لهم حجائباً يسكنهم سبعة آلاف سنة ثم ان دلي ابن  
 ابي طالب ظهر لهم وقال الست بربكم قالوا بلى بعد ما اظهر  
 لهم القدرة فظنوا انهم برونه بكليته اظنهم انه مثلهم فاخطأوا  
 بذلك خطية ثانية فاراهم الحجاب فظنوا به سبعة آلاف وسبع  
 وسبعين سنة وسبع ساعات ثم انه ظهر لهم بصورة شيخ كبير ايض  
 الراس واللحية تلك الصورة التي امتحن بها اهل النور العالم  
 العلوي النوراني فظنوا انه على تلك الهيئة التي ظهر لهم بها وقال  
 لهم من انا فاجابوا لاندري ثم ظهر بصورة الشاب المقتول السبال  
 راكباً على اسد بصورة الغضب ثم ظهر لهم ايضاً بصورة الطفل  
 الصغير ودعاهم ايضاً وقال الست بربكم وقد كرر القول عليهم  
 في كل ظهور ومعهُ اسمه وبابه واهل مراتب قدسه الذين هم  
 المراتب السبع الأول العالم الكبير النوراني (فذلك الظهورات  
 الثلاثة تعتبرها الكلازية عن القمر فالطفل اول ظهوره هلالاً  
 والشاب ظهوره بدرراً والشيخ نقاربه الى الحماق) وبأدعاهم ظنوا بانه  
 مثلهم واحناروا ولم يدروا ماذا يجيبون فخلق لهم من تاخرهم الشك  
 والحيرة ودعاهم قايلاً قد خلفت لكم داراً سفلاينة واريد ان  
 اهبطكم اليها واخلق لكم هياكل بشرية واظهر لكم في حجاب كجنسكم  
 فمن عرفني منكم وعرف بابي وحجائي فاني اردته الى هنا ومن

عصاني اخلق من معصيته ضدًا يقاومه ومن انكرني اغلق عليه  
 في قصان المسوخية فاجابوا قائلين يا رب دعنا هنا نسبح بحمدك  
 ونعبدك ولا تمهبطنا الى الدار السفلاية فقال عصيتوني فلو كنتم  
 قلم ربنا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العالم الغيوب فكنت  
 اغفونكم ثم خلق من معصيتهم الابالسة والشياطين ومن ذنوب  
 الابالسة خلق النساء فلذلك لا يعلمون نساءهم صلاتهم وهذه  
 العبارة موجودة بكتاب الهفت وفي كتاب الدلائل وفي كتاب  
 التأيد ايضا ثم ظهر لهم في القبة السابع فالقبة الاولى اسمها المحن  
 وكان اسم المعنى فيها فقط والاسم شيت والباب جداح وال ضد  
 روبا وظهر لهم بعدها في القبة الثامن وكان اسم المعنى فيها هرمس  
 الهرامسة والاسم اسمه مشهور والباب اذريا وال ضد عشكا القبة  
 الثالثة اسمها الطم وكان المعنى اسمه فيها ازدشير (اي احشورش  
 الوثني) والاسم دو قنا والباب ذو فقه وال ضد عطر فان والقبة  
 الرابعة اسمها الرم كان اسم المعنى فيها اخنوخ والاسم هندمه والباب  
 شرامه وال ضد عزرائيل والقبة الخامسة اسمها الجان كان اسم المعنى  
 فيها درة الدرر والاسم ذات النور والباب اشاذيا وال ضد  
 سوفصطا القبة السادسة اسمها الجن كان اسم المعنى فيها البر  
 الرحيم والاسم يوسف ابن ما كان والباب ابو جاد وكانت خالية  
 من الضد القبة السابعة واسمها اليونان فكان اسم المعنى فيها  
 ارسنطاليس الحكيم والاسم افلاطون والباب سقراط واسم الضد

درمیل وفي كل هذه القباب المذكورة كان الضد (اي الشيطان)  
 فيها بثلاثة اقانيم وهم واحد يعنون بتلك الاقانيم ابو بكر وعمر  
 وعثمان وبعد ذلك ظهر لهم في سبع قباب الذاتية التي هي من  
 هابيل الى علي ابن ابي طالب وقد مر اسماؤهم في تفسير السورة  
 الثالثة

وقال في معنى ذلك الهبوط المذكور الشيخ محمد بن كلازو  
 ذكرتُ زماناً كان لي قبل هبطتي

ففاضت عبرتي وزادت حسرتي  
 ولا عج شوقاً قد يأول ولوعة

تُعلّ فوادي من اليمِّ وحرقتي  
 على طيب ايامٍ تبدل عزّها

بذلٍ ومن بعد الامان بخيفةٍ  
 فكنا بدار العزِّ في اوج العلى

نسير مع الاملاك في كل روضةٍ  
 ونسقي من الانهار ماءً مختماً

وعسلاً مصفىً ثم لبناً بخرّةٍ  
 وتأتي السما والارض طوعاً لامرنا

باذن اله خالق الخليفةِ  
 حتى اله العرش جلّ جلاله

يطيع لنا عند السؤال بدعوةٍ

الى ان اراد الله بنم حكمه  
 فقال ساهبكم الى دار الدينه  
 واظهر ذاتي في حجاب كجنسكم  
 واربكم حجبى كسراب البقيعه  
 ومحسبه الظمان ماء اذا اتى  
 اليه فلم يوجد شيء حقيقه  
 فمن قد عرفني حين اظهر بينكم  
 حجاباً ويفردني عن البشرية  
 فذاك آمنه من الخوف والعنا  
 وأخلصه من كل هول وشده  
 ويرجع الى ما منه ابدى مسارعاً  
 واسكنه في ظل روضات جنتي  
 رددنا على الرحمن ما قاله لنا  
 هبطنا لدار الذل من بعد رفعة  
 سلكنا قيوداً في حبوس مضيقه  
 نلج بها اعداد فاءت كرهه  
 سالتك يا هبتى بذات اظهرتها  
 لنوجدها كجنس بين البريه  
 وتمكننا منها عياناً تيقناً  
 لاثبات ايجاد الظهور برؤيه

وانت من الناسوت يا باري الورى  
 جللت ولكن هي ايناس ورحمة  
 وسخطٌ ونعذيبٌ لكل مشبهٍ  
 بكرٌ في النخات دوراً ورجعة  
 باسم بدي منك اختراعاً وقدرة  
 بغير انفصالٍ وانفرادٍ وفرقة  
 بامرٍ به امرته حين بدوه  
 لسلسل ايضاً الخمسة اليتيمة  
 بنقباء بنجباء بمخلصٍ بعدهم  
 بمخلصهم يارمق اليك وسيلتي  
 بمحنٍ فيما به امتحنته  
 بسبع مراتب بعدهم سفلية  
 اقلني من الترداد من محنة الشفا  
 الى دار نجدٍ في حبورٍ ونعمة  
 وعبد بني صادٍ واصغر خادمٍ  
 محمد كلازي برنجي حسن دعوة  
 واني على العهد القديم مثبتٌ  
 مقيم على اقرار يوم الاظلمة

فلنظرة هبق الموجودة هنا الهاء هلال والباء بدر والناف  
 قمر ولنظرة رمق مقلوبها قمر واما النخات التي في هذا النصيد هي



الخمسة المارَّ ذكرها في السورة الثانية ونفسيرها

الفصل الخامس في بعض اشعار النصيرية الدينية

تنبيه قد ترك كل ما أُورِد من اشعار النصيرية على خطائه  
وزناً واعرأباً وهكنا ايضاً صلواتهم المارَّ ذكرها قد تركت بلا  
اعراب

ان النصيرية قد اصطلمحو ادى اسماء سبع نساء لملك القباب  
السبع التي هي من علي هايل الى ابن ابي طالب وهي سعدا مي  
الرباب زينب عليا لبنا ليلى ويمدحونها في اشعارهم الدينية  
وبوجهوا عبادتهم نحوها واكثر ما يوجد ذلك في اخر دواوينهم  
ويسمون تلك الاشعار عرائس الديوان

شعر للشيخ ابرهيم الطوسي مدح به الست زينب

اسقياني احبتي واطرباني	في هوا زينب زين المعاني
اسقياني من الصبوح رحيقاً	عنقت في دنانها الارجوان
هام وجدي بحبها يانديمي	وحرث في وصفها واكل لساني
بنت بكرها من العمر عشر	واربع فاق نورها النيران
شعرها اسجف الضيا فحجينا	تحت اكليل تاجها الكسرواني
حاجباها جبينها نور زاي	طرفها غنجه سمر دهاي
وجهها كالهلال يشرق نوراً	خالها عنبر على الوججتان
واذا ما تبسمت فاح عطره	وبدا بارق الوميض الياني
صدرها ناعم ككس حرير	فيه رمان احمر شهر باني

فطلبت الوصال منها فقالت ما لنا رغبةً من كان زاني  
 قلتُ حاشا مقيمٌ في هواكٍ مغرم ان يكون نسل الزواني  
 نسبتني احمديةً من حسين جنبالاني جندبٌ نرواني  
 قوله عمرها عشر واربع يشير بذلك الى دخول القمر في

اليوم الرابع عشر ومعنى شربها بلوغ معرفتها

غيره للشيخ حسن بن مكزون السنجاري يمدح به الست سعداء

لباتنا هواك وما لبينا سوس اسم به عنه كنيانا  
 لنطوي من حديثك ما نشرنا ونشر من جبالك ما طوبنا  
 ولو لم تظهري بحجى المصله لما طفنا هناك ولا سعينا  
 ولولا ليل شعرك ما ظللنا ولولا صبح ثغرك ما اهتدينا  
 ومثل جميل برك ما سمعنا ولكن من شراك ما ارتويننا  
 ولما ان حجت بنا حجينا اليك وبدن انفسنا هدينا  
 واثينا على اوصاف سعداء ومعنى غير حسنك ما عيننا  
 وكم رام العذول عليك منا اثناءً عن هواك وما اثنيننا  
 بروحي من تهرول نحووصلي اذا ما جيتها امشي الهوبنا  
 بنا عنا اخففت منا وفيننا بدت تهدي لطايفها الينا  
 فغرب شمس بهجتها بعين الشهادة عين مشرقها علينا

شعر للشيخ صارم يمدح به القمر

انحرف يا نون يا حاجب المقرون

تنظرك بعيون من فوق عليون

انخرف اليّ يا بو السماويّا  
 شمسك مضيا سرها مكنون  
 سار بالجديّ كامل النديّ  
 يا غزال نجد اليك ينتظرون  
 سار بالاطمان يسير للغربان  
 وانصب ميزان طفل بين بنون  
 سار نحو الغرب طفل قد صار شب  
 والتمناه الحب صورته كالنون  
 بالعجل سارا يفتني تارا  
 على المايح دارا قدرته تكون  
 سار بالصفين وغاص في الجمعين  
 ولبس درعين راكب الميمون  
 قاتل الاعدا بسيفه الحدا  
 قاهر الضدا وسقاء الهون  
 راينه حمره حلتة صفره  
 اظهر الفدره آصف وشمعون  
 والحدي تحدي لحما نجدي  
 دمعتي نهدي على الحدود درفون  
 من اماقي العين سال على الحدين  
 كانهم مجربن شيمون وجميون

علي ملج عال في جبينه خال  
يشبه الخخال كأنه عرجون

سار على اليمنى كامل المعنى  
غالي التني فيك برنغبون

سار على اليسرى قاتل الكفرا  
اظهر الفدره بين كاف ونون

قد عاد هو برجع ولبس برقع  
جوهره يلع يد هس العيون

واخفى بومين بوجهه حرفين

لام مع الفين ثم مع هيون  
وانا الناظم للغرام هائم

اسمي انا صارم منتسب مكذون  
غيره للشيخ محمد بن كرازو يدح به الفهر  
قد شقاني ابريق عذبا لما كا

يا غزال بوادي الاراكا  
واسكرني سلاف عذب رضاب

من سني وجهك المنير وفاكا  
ومثبت بالدجى بدلال

بين ندماء جالسين حذاكا  
فادهلني ابريق وجهك لما

في الدياحي اضاء بوادي الاراكا  
 فنوهت قلت انت بوادي  
 المنخني ام بدار نجد رباكا  
 حين اقبلت قد سررت لقلبي  
 في دجي الليل قلت روجي فداكا  
 يا فني ماس في بهاء وجمال  
 انت املي ولا اوالى سواك  
 لامني العاذلون فيك واني  
 لم اكن قط تارك لهواك  
 كيف اسلوك يا بديع جمال  
 والدجي زاح من شعاع سناكا  
 انت ربي وغايتي ومليكتي  
 وانت املي ولا اعبد سواكا  
 عبدك الخاضع الفقير برجو  
 منك عفواً فقلبه قد حباكا  
 فهو يسمي محمد الكلازي  
 ذاكر الفضل شاكره لثناكا

التفسير بظاهر الباطن الغزال هو القمر والوادي السماء  
 والاراك كناية عن الكواكب واما في الباطن الخفي فالوادي  
 هو دورة القمر والغزال الصورة التي في وسطه والاراك هم

الكواكب وهم الندماء ايضاً

وقال ايضاً مدح به الخمر التي هي القمر

يا خليلي ان تكون ايليا  
اشرب الخمر ان فيه شفاه  
واذا ما شربتها وهي صرف  
وانها في كوؤوسها تنللا  
ان موسى الكليم حين رآها  
قال اني انست جذوة نار  
فاذا بالنداء من جانب الوادي  
قبلة الخضر قد سرى باجنهاد  
طالب عين جودها فراها  
ثم نوح النبي لما طغى الماء  
وكذا السيد الرسول احتسما  
قال يا ايها المزمّل قم في  
ناشيئة الليل اشد وطأ  
ايها العاذل البليد كف اللوم  
ما نري الكاس كيف يجلي بيج  
ورهايين دبر سمعان حول  
كيف اصغى الى الملام وقابي  
ليس يهوى محمد غير بنت

التفسير ان الخمرة الممزوجة في الزنجبيل اي الزنجبيل لونه

يضرب الى اسود وهو ان القمر قبل كاله يكون ممزوجاً بذلك  
 اللون ومعنى شربها صرف اي لما يكمل وبصير بدرًا وحينئذ  
 يكون على لون واحد والكؤوس هي كاس واحدة قد اطلق عليها  
 الجمع لكي لا تظهر معرفتها على عامتهم وهو دورة القمر واما الخمرة  
 فهي السواد الذي في وسطه ومعنى روية موسى الكليم الخمرة  
 اي بلوغه معرفتها وقد ذكر صاحب هذا الشعر ان وجود  
 الخضر كان قبل موسى فذاك لعدم معرفتهم في الكتب المقدسة  
 وفي التواريخ ايضاً لانهم يعتقدون ان الخضر هو مار جرجس ولم  
 يدركوا في اي زمان كان بل هم يتوهمون به فمنهم من يظن كما تظن  
 المسلمون انه كان في زمان موسى ومنهم من يزعم انه كان في زمان  
 الاسكندر ومنهم من يقول انه كان قبل موسى  
 وله ايضاً يمدح به القمر

سرينا نبتغي طلب الوصال	من المحبوب في جنح الليالي
وجدينا السرى في جد عزم	قطعنا السهل ايضاً والجبال
وصلنا دبر رهبان راينا	به ناراً يشب لها اشتعال
وتلك النار من وجه تجلي	بديع الحسن ليس له مثال
ولم تمسه نار بل رأينا	له نوراً كما نور الهلال
يطوف بخمرة ذات اشتعال	بكاس رصعت فيها الآلي
وسفانا مداماً ماءً عبقرياً	وامزجه بماء كالزلال
وبعد المزج قلنا هات صرفاً	رحيقاً راق من عنب الدوالي

فانايا بها ولها بياضٌ      كنور او كثلج علي الجبالِ  
 فلازلنا بها في الذّ عيشِ      وجنح الليل مرخي للسبالِ  
 الى الصبح لها افترقنا      تواعدنا بعود الانصالِ  
 ففضينا من المحبوب وطراً      وزال الهمُّ عنا والخبالِ  
 فقلتُ اصحبتني هل هي حرامٌ      فقالوا هي لعارفها حلالِ  
 ففي عين الحيوة لمن شربها      ويسقى الجهل من عين الردالِ  
 فقلت الحمد ثم الشكر يترا      لمولانا عليّ ذي الجلالِ  
 علي ما خصنا منه تعالى      واهدانا الى حسن المقالِ  
 محمد خادم وافلٌ عبدي      لمن افعاله تشبه افعالي  
 بشرب الراح يهوى كل يوم      ولا يركن الى اهل الشمالِ

التفسير ان عين الحيوة هي القمر وعين الردال هي عمر ابن  
 الخطاب والجهلاء الشاربون منها هم المسلمون لانهم يتوهمون  
 بان خاصة المسلمين تعبد عمر ابن الخطاب وقد دخل هذا  
 الظن من سلفائهم لكي يقوهم على عبادة البشر وهو قولهم لم ان  
 اليهود يعبدون موسى والنصارى يعبدون المسيح وخاصة المسلمين  
 يعبدون عمر وهم يصدقون خرافاتهم ومعنى قطع السهل  
 والجبال اي الخروج عن معتقدات كل العالم ووصوله الى الدبر  
 اي السماء والرهبان الكواكب والنار هي القمر واهل الشمال هم  
 اخوتهم طائفة الشاليون

شعر للشيخ خليل النهيلي من ديوانه التصريح



حمدتُ لفيوم عن الوصف قد علا  
 عظيمٌ جليلٌ فيه اختلف الملا  
 قديمٌ فريدٌ الملك جبار قادرٌ  
 مقيمٌ بلا حدٍ ولا من تزولا  
 سميعٌ بصيرٌ عالمٌ كل ما به  
 تخايل به الافكار مع ناطق نلا  
 وما ترمى الاحماظ بالملك كافة  
 بخيرٍ وشرٍ ليس عنه بعزلا  
 فما عذر من مثلي مفرٌ بما جنا  
 ثقال واصر بزمين له خلا  
 اذا حضرت الشهداء في يوم نقلني  
 واقراً كتابي كلما كنت افعملاً  
 ولا من شفيع نافع لي ولم اجد  
 فراراً ولم التي خلبلاً موملاً  
 سوى العفو والصفح الجميل ولطفه  
 ومن يقبل الدعوى بما كنت اسألاً  
 الهى وقفتُ بباب عزك ضارعٌ  
 بقدرتك الكبرى بغير تحولا  
 بغلف سنورٍ اوضحت من وميضها  
 بغير تجزءٍ وغير تفصلاً

باسمِ بهِ بدعوك يا باري الورى  
 بكل جهات الكون مع ساير الملا  
 وتكسى به الشمس المنيرة بهجة  
 ويشرق به صبح النهار وينجلي  
 وتزهو نجوم الافق شرقاً ومغرباً  
 وكل على قدر المكان تحملاً  
 بنعظيم حجب الذات ادعوك ضارعاً  
 بمجموع قوم الطهر فيهم نوسلاً  
 وفي صامت مع ناطق في لغاته  
 بتدبير حكم كان في القدم منزلاً  
 بن عمّ فضله للانام باسرها  
 لبابك طالب بما فيه نقبلاً  
 واسمح للعبد الذليل برحمته  
 بحق سراج الافق بعالم العلا  
 بحفهم يا ذو الجلال وما لهم  
 من القرب والابصال كل بمنزلاً  
 نحن على ضعفنا بعفواً وجيرة  
 وصفحاً وغفراناً منك تفضلاً  
 وكل مفرّ في الولاية زيده  
 ولاية عمس عنصر الحق والولا

اقبهم من التكرار من محنة الشفا  
وانقذهم من حرّ نارها صلى  
وعبد بغي صادًا واصغر خادمًا  
خايل بن معروف النميلي مسلسلا  
الى ابن مكذون انتسابي وكنيتي  
وسنجار بالانساب لقب ومنزلا  
ولة ايضاً يمدح به الست زينب

بدت لعيني بالمحاسن زينبُ	في خدرها نرنو بفدِّ معجبُ
وتبرقعت بنجارها ونسأرت	تحت الحجار بغنجها تنجبُ
وهمية قد اوهمت كل الوري	قومًا بها ناهوا وقومًا صوبوا
ناديت من شوقي لها يا زينبُ	رقي لصبّ بالغرام معذبُ
بكمال حسنك والجمال مع البها	وبطرةٍ منها بلوغ المطلبُ
رقي لحالي لا تطيلي بالجفنا	من طولة الهجران صرت معذبُ
ما لي سلا عن حبيك لا لا ولا	ارجو سواك ان بحبيك اوجبُ
قطعت فيك كل عارٍ جاحداً	واضحيت منهم نافرًا متجنبُ

شعر للشّخ بوسف الخطيب يمدح به الفهر

ربمّ ثنى قلت غصن البان ميانته

اضحى فوادى له وطنٌ مدى الزمنِ

قدّ الفنا قدّه لما بدا علن

اضأت به الروض والديجور قد وهن

في حاجب كلال ابن ليلته  
 يوسف المحسن من عاداه انفتن  
 قد همت في حبه مع بابيه امنا  
 ولذلي ذكره بالفرض والسنن  
 اسلب سويد المشى في غنخ مقلته  
 تبارك الله فيه المحسن قد كمن  
 في خده خال لم يوجد له ثمن  
 عابنته في حجاب النور قد سكن  
 رمق تجالاً لنا من بعد غيبته  
 في ناج بزهبه الافاق في الدجن  
 في روضة اينعت ما مسها وهنا  
 قلت المسيح ولد والروح والابن  
 ابن العلي من بني خاقان كينته  
 ظبي غريز ربي في جنه العدن  
 سمعي وابصري وكل فيه مرتين  
 لما تبدى على عرجونه السفن  
 تدرى هبوب الصبا في سير خطفته  
 ويخجل الماء لينا عند ما يدن  
 شاه متوج بمصر الباء قد سكن  
 فكل مخلوق حار بحسنه اللدن

الروضة هي السماء وبنائها كناية عن الكواكب ومعنى  
ظهوره في عرجونه السفينة ان هذا المدبح للسواد الذي في وسطه  
والعرجون اي ظهور الهلال في ابتداءه كالنفوس وقد شبهه  
بالعرجون الذي هو عود العذق لانه يدق ويستفوس فلهذا  
صح ان يشبهه به ومعنى انه من بني خافان ان لفظه خافان هي  
قوة الملكة ويعنون به الاسم اي محمد الذي هو الشمس وان  
القمر يطالع من مطلعها فذلك كانوا عنه بهذه الكناية ومعنى  
مصر السماء التي يمتدون بانها سلمان الفارسي

ويتلوه ايضا بعض الاشعار للطائفة الشمالية منها

شعر للشيخ يوسف ابو ترخان يمدح به السماء

نديم قم بنا نسجى على نجب من العيس

لنقصد دبرمار حنا بايل ذات نغليس

به الرهبان والعباد واصناف الشاميس

وهم من حول هيفات عروس بنت قسيس

رداح غادة خودة شقيقة مار جرجيس

عليها برقع مرخي كلون الافق مطلوس

وبرقع اصفر وايض عظيم بغير تدنيس

وبرقع احمر صافي رفيع الشان مطلوس

وهي طشت على الاكوان جميع جل قدوس

فلو كشفت برقعها لعاد الكون معكوس

ولو قامت نرى الرهبان سجدًا والفساقيس  
 لهيبتها وعظمتها بتسبيحٍ وتقديسٍ  
 فهي نار لها يبل نكرها الضد ابليس  
 وهي ايضا التي رفعت نبي الحق ادريس  
 وهي مآل نوح لما غرقوا فيها الا ابليس  
 ونارا ابرام هي حق وهي نار النبي موسى  
 وهي الروح التي ابدى منها سيدي عيسى  
 واحمد دل في خم عليها ثم مرقيس  
 لقد بطنت بما ظهرت لنا يا صاح تجنيس  
 وما هي نصب اعياني بلا حدٍ ونفيس  
 واني لا امل عنها بها قد صرت محروس  
 وبوسف عبد اهل الحق شاني كل منكوس  
 وله ايضا من قافية حرف الراء واسمه المعراج  
 سريت مجدا في طلب السرور  
 الى ان طفت للسبع الاراضي  
 رايت من العجايب ليس تخصي  
 وقد شاهدت قافا في عياني  
 ظفرت بدرة منه واني  
 وسد اسكندر في راي عيني  
 وياجوج وماجوج جميعا  
 لنفسي بالنتزه والخبور  
 وجلت سهولها ثم الوعور  
 وقد عانيت للسبع الجبور  
 مع البحر المحيط به الزخور  
 بلغت بها الظلام وكل نور  
 لقد شاهدته يا ذا الخبير  
 رايت طوبلهم ثم الفصير

وشمس الافق مغربها فاني  
 بعين حامية تغرب وتخفي  
 ويونس بجره ايضاً عيان  
 وايضاً قد رايت الخضر جهراً  
 وروح القدس جبريل حلني  
 وجواني السوامي السبع كلاً  
 وبوسف نجل ابراهيم عبدي  
 وتابع نجل حمدان الخصبني  
 على موسى الكليم اشد وصالتي  
 فبهتل هذه الخرافات وغيرها يضلوا عقل دامتهم  
 ويصد قوتهم لظنهم بهم انهم يصعدون للسماء

شعر للشيخ ابراهيم شيخ العبيدية من سلالة الشيخ يوسف ابي

ترخان

ندبي هات لي الزين من الملكوم يا عيني  
 انا واباك نتمشي الى دير الرهايين  
 ناددي راهب الرهبان هات الخمر واسقيني  
 وناني هذه الاحزان في حكم الملاعين  
 نسير لذلك السلطان نخرق الصواوين  
 سلطان النصارى قد نفوز به بتبيين  
 لانه حاكم منصف وحكمه بالفوانين

نقول له يا سلطاننا نحن الميامين  
 ندين بدين مريمه ونبغى سر امين  
 نطيع الروح ايسوع ونحبو بالشعناين  
 فاخذونا لصيوان به الهيفات لامين  
 وقسيس تلاقانا وقسس في البساتين  
 وقد مر بنا فوجاً اساقفة مياميني  
 ودلونا لخوريم لطيفاً حسنه زين  
 فتمشنا فلاقانا على دينه مدينين  
 فاكرمنا له بب ونزهنا الجليبين  
 فارسانا لمطران عليه اللبس بالئين  
 فافردنا له زياً واخزينا الشياطين  
 فدلونا لبطركهم وهو من آل باسين  
 لطيفاً حسنه عجباً يفوق على العزيزين  
 فلما قد راءنا قال اهدلاً بالمجانين  
 وبوانا بخيرات فيما بين البساتين  
 وأبرهيم قد يعبد لرب رب ريين  
 سليله احمد بمجده ما لاح المجد يدين

ان صاحب هذا الشعر لما نظمه كان فتي ولكنه كان قد اطاع  
 على كتب آبايه . فالبطرك عندهم هو علي ابن ابي طالب وراهب  
 الرهبان والمطران هما محمد والخوري هو سلمان النارسي والتسيس



والشماس هما المفداد والرهبان والهيفات هم الكواكب المراتب السبع  
 الاولى العالم الكبير والصبوان هو النضاحل الكواكب والملاعين  
 المذكورون هم طائفة الاسلام ومعنى قوله فاكرمنا له يباً انه بحساب  
 الجبل اليباء عشرة واليباء اثنان فالجملة اثنا عشر وهم الائمة المذكورة  
 اسماؤهم في تفسير السورة الثالثة الذين ظهر المعنى بهم ومعنى  
 قوله افردنا له زياً اي اقرؤا بوحداية السبعة قباب التي هي من  
 هايبل الى علي ابن ابي طالب لاعتمادهم بانهم واحد وقوله  
 اخزينا الشياطين فالشياطين هم عندهم الصحابة التسعة  
 الفصل السادس في بعض عقايد النصيرية

ان النصيرية كافة تعتقد بان شرفاء المسلمين الراستين في  
 العلم اذا ماتوا تحمل ارواحهم في هياكل الحمير وعلماء النصارى  
 في اجسام الخنازير وعلماء اليهود في هياكل الثرود واما الاشرار  
 من طائفتهم تحمل ارواحهم في المواشي التي توكل ولكن الخاصة  
 المشكون في الديانة فيبعد موتهم يصيرون قروداً والمتمزجون اما  
 ذو الخير والشر يتقصون الى هياكل بشرية عند الطوايف  
 الخارجة عنهم واذا كان احد من غير مذهبهم ارتد عن مذهبه  
 واتصل معهم فيعتقدون بانه في الاجيال الماضية كان منهم  
 واسبب خطية بدت منه ولد في ذلك المذهب الذي خرج  
 عنه وقبل لم يقبلوا احداً من الطوايف الغربية الا ان كان من  
 العجم لان اهل العجم يعتقدون بالوهية علي ابن ابي طالب

نظيرهم وبلا شك سلفناؤهم من العجم والعراق ولكن في توارخ  
 اليهود قيل انهم من بني فاسطين وهذا صحيح ايضا لان عندهم  
 كثير من اعتقادات الفلستانيين كعبادة الشمس والقمر ولا  
 بد ان تكون الطائفة المجوسية موجودة بينهم من حيث ان  
 عبادتهم هي مجوسية وهذه العبادة عينها الآن عندهم واما من ولد  
 في مذهبهم وارتد الى غيره فيحكمون على الخارج عنه بان امة زنت  
 فيه من ذلك المذهب الذي دخل فيه وانهم بتظاهرون في  
 جميع الطوائف واذ لقوا المسلمين يخلفون لهم ويقولون نحن مثلكم  
 نصوم ونصلي فالصوم بوجهونه على الرضاة واذا دخلوا المسجد  
 مع المسلمين فلا يتلون من الصلوة شيئا بل يخفضون ويرفعون  
 مثلهم ويشتمون ابا بكر وعمر وعثمان وغيرهم ويسمون النظار  
 في الطوائف بمثل وهو قولهم اننا نحن الجسد وباقي الطوائف هم  
 لباس فاي نوع يلبس الانسان لا يضره ومن لا يتظاهر هكذا فهو  
 مجنون لانه ليس عاقل يمشي عرباناً في السوق لكني اوضع علامة  
 يعرف بها المرءي وهي متى قال اني بريء من ان اعبد علي ابن  
 ابي طالب فحينئذ يعرف انه جحد معتقده فلا يمكنه ان يقول هذه  
 الكلمة الا ان ترك ديانته او متى ما باح بصلاته فقد خرج من  
 مذهبه لانه هكذا يقول سيدهم الخصبى من باح بشهادتنا فخرمت  
 عليه جننتنا وان قال لكر احد ينجوا وتبرأوا فمجلوا بمد اعتناقكم  
 واما العلامة التي بها يعرف بعضهم بعضاً فهي ان اتى

غريبٌ الى بين النصيرية يسألهم ويقول لي قريب فهل تعرفونه  
 فيجيبون ما اسمه فيقول لهم اسمه الحسين فيجيبونه ابن حمدان  
 فيقول الخصبى . والعلامة الثانية يقولون للغريب شاش  
 عمك كم دور فان اجاب ستة عشر يقبلوه العلامة الثالثة ان  
 عطش عمك من ابن نسقيه الجواب من عين العلويه العلامة  
 الرابعة ان غاط عمك فاذا تهديه الجواب لحية معاويه العلامة  
 الخامسة ان ضاع عمك فاين تلاقيه الجواب بالنسبة العلامة  
 السادسة اربعة واربعين وثلاثة واثنين وقدرهم مرتين في  
 دينك ابن الجواب بالمشافة . سوال اقسام لي ايّاهم جواب منهم  
 سبعة عشر عراقى وسبعة عشر شامى وسبعة عشر مخفى سوال  
 ابن يوجدون جواب على باب مدينة حرّان سوال ما يعلمون  
 جواب ياخذون بالحق ويعطون بالحق

اما اليمين الثابتة عند النصيرية كافةً فهي ان تضع يدك  
 في يده ونقول احلفك بامانتك فقد علي امير المؤمنين ويعقد  
 ع م س فلا يمكنه بعد هذا اليمين ان يكذب وايضاً بل اصبعك  
 بريقك واجعلها في عنقه وتقول تبريت من خطاياي ووضعتها  
 في عنقك واحلفك ايضاً باساس دينك بسر فقد ع م س ان  
 تخبرني عن صحة امر كنا فلا يمكنه الكذب بعد هذا وهذه اليمين  
 ثابتة عند الشمالية اكثر من شركائهم ويظن الحالف بهذه اليمين  
 كاذباً انه قد اخذ كل خطايا المستحلف له والنصيرية كافة تظن

بان شيوخ طائفتهم الخاصة لا يضاعفون نساءهم بل يرون من فوقهم وبهذا تحمل نساؤهم وعند ما يمر احد خارج عن مذهبهم في وقت صلاتهم تفسد تلك الصلوة فيعودون الى خلافها واذا حدثهم لا يجوز لهم في ذلك النهار ذكرها

### الفصل السابع في كشف اسرار الخاصة في التصيرية

اني قد ولدت في هذا المذهب واستنمت نحو ثلاث سنين بعد ما مضى من عمري ثمانية عشر سنة لكن بدون يقين وذلك لاني كنت مطالعاً على ديانة الاسلام وكان عندي كتب في تناسير القرآن وكنت ارسم مذهب طائفتنا مضاداً له وكنت اطلمت على قصص عن علي بن ابي طالب فكان معترفاً بالعبادة لله ولكنني كنت اذهب معهم الى الصلوة وذلك خوفاً منهم لئلا يؤذوني لانهم متى شعروا بخالفني مذهبهم ينصبون لي فخاخاً كثيرة وان صار لهم فرصة ربما يقتلوني ولما اراد الله خلاصي هم بنو طائفتي بان يرشدوني الى اسرارهم الخاصة وكان قد حضر منهم شيخ الى بلدنا واسمه الشيخ سلمان ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن من انطاكية من قرابة الدرسونية فتكلفت له وطلبت منه السر الخفي بعد ما دفعت اليه عدة دراهم ثم ارشدني اليه قايلاً اعلم يا ولدي ان السماء هي ذات علي ابن ابي طالب وهي الجنة الباطنة دون الجنة المأوى التي ذكرها القرآن بقوله تجري من تحنها الانهار فالنهر الاول نهر الخمر لونه احمر وهو ان السيد

الاسم ( اي محمد ) يرى السماء حمراء والنهر الثاني نهر اللبن لونه  
 ابيض وذلك نظرة الباب اي سلمان الفارسي فيراها بيضاء  
 والنهر الثالث نهر العسل لونه اصفر وهوان الملائكة اي  
 الكواكب يرونها صفراء والنهر الرابع نهر الماء وهو نظرنا لاننا  
 نراها كالماء ولكن متى خلاصنا من هذه الكشايف البشرية نرفع  
 ارواحنا الى بين تلك الكواكب المتلاصقة في بعضها التي هي  
 درب الزبان ونلبس هياكل نورانية وحينئذ نرى السماء صفراء  
 وان شككنا فيها في هذه الحيوة الفانية تحل ارواحنا في اجسام  
 المسوخية وليس لنا نجاه الى ابد الابدن واما باقي الطوائف  
 الخارجة عن هذا الاعتقاد فمنهم الغم والوحوش وسائر  
 المسوخات وليس لهم خلاص ابداً واعلم ايضاً ان الشمس هي  
 السيد محمد وهو كل نبي ظهر في العالم من قبة الحن الى ادم  
 والى محمد كما اخبر بذلك شيخنا وسيدنا ابو عبد الله الحسين بن  
 حمدان الخصببي من ديوانه بقوله لو انهم مائة الف في تعدادهم  
 ابعاد في واحد عوداً بلا امد واعلم ايضاً ان القمر هو سلمان  
 الفارسي وهذه الكواكب هم الملائكة الذين كانوا قبل كون العالم  
 وهم سبع مراتب احدها تعلقوا الاخرى وكبيرهم السيد المقتاد  
 الذي هو كوكب زحل واسمها ميكائيل واما كوكب المشتري فهو  
 ابو الدر واسمها اسرافيل واما عبد الله ابن رواحة الانصاري فهو  
 كوكب المريخ وهو عزرايل الملاك الذي يقبض ارواح العالم

والدليل على ذلك ان النجم يخفي من مكانه حين مفارقة نفس  
الانسان واما عثمان بن مضعون النجاشي فهو كوكب الزهرة واسمها  
بالملايكة درديانيل واما كوكب عطارد فهو قنبر بن كادان  
الدوسي واسمها بالملايكة صلصباثيل (مفاعيل هذه الخمسة مرّة  
ذكرها في تفسير السورة الخامسة) واما السبع المراتب الاخرى  
فهي درب التبان وهي ارواح المنتقلين من البشر باقرارهم بهمس  
وبكل ظهور من قبة الحن الى علي بن ابي طالب واما الاسبوع  
الاول فهو السموات السبع والاسبوع الثاني السبع الاراضي  
المذكورة في القرآن (وقد مرّ ذكرها في تفسير السورة السابعة)  
واعلم ان النفط الرابع هي معنى واحد فالنقطة الاولى التي اسمها  
الوهبية هي الملع الظاهر من الغمام الذي هو السيد سلمان ولو  
ظهر بدون حجاب لغابت الارض وجميع ما عليها ولا يبقى انسان  
حيّاً على الارض والنقطة الثانية اسمها الفيضية وهي عمود الصبح  
والنقطة الثالثة اسمها البيكارية وهي قوس قزح والى هولاء بشير  
دعاء اليمين بقوله سورتك سورة الوجود المرئية في الضياء  
والظل والمدود والنقطة الرابعة اسمها المركزية وهي السماء والاربع  
نعتقدها واحدة واما صوت الرعد هو صوت المعنى علي بن ابي  
طالب وهو ينادي قائلاً يا عبّادي اعرفوني ولا تشكوا بي  
واعرفوا سيّ وياي واهل مراتب قدسي  
فقلتُ له سيدي كيف يمكن ان تكون هولاء الاربعة واحد

وانه لم يستطع احد ان يعتقد هكذا من حيث ان ادراك ذلك  
بضاد العقل لاني في ليلة البارحة قد رايت قوس قزح منصوباً  
في جهتين فاجابني اسكت يا ولدي ولا تبحث عن ذلك ولا  
تدع الشك يدخل في قلبك لئلا نهلك عاجلاً وتحل روحك  
في الموسوخية وليس لك نجاة منها ابداً ألعلمك اعقل من سيدنا  
الخصمي او اعقل من هولاء الكواكب المعتقدين هكذا او انك  
اعلم من آبائك والمزارات التي لا تخصي فكلمهم كانوا يعتقدون  
هكذا واعلم انك الآن واقف على شفاة حفرة وليس لك الا  
موضعان اما الانتقال الى بين الكواكب واما التردد في الموسوخية  
أما قرأت في الخبر عن علي ابن ابي طالب لما ارسل جابر بن  
زيد الجعفي في قضاء غرض له فلما وصل الى موضع المقصود  
راى علي ابن ابي طالب جالساً على كرسي من نور والسيد محمد  
عن يمينه والسيد سلمان عن شماله ثم التفت الى ورائه فراه هكذا  
ثم نظر عن يمينه فراه ايضاً ثم نظر الى السماء فراه في السماء  
والملائكة امامه يسبحون بحمده ويسجدون له فلما سمعت منه هذه  
الاقوال تركت الجدال واظهرت له كاني اقتنعت ثم اخذ ينذر  
لي براهين لتثبيت الوهية السماء كتوله في القرآن ابن ما توليت  
فثم وجه الله ان الله واسع عليم وقال لي اعلم انه من علي ثلاثة  
احرف والسماء والشفق واللمع وقوس قزح لكل منهم ثلاثة  
احرف فهذا الدليل الواضح على صحة مذهبنا اما قرأت في

الدينور الذي هو سورة الشهادة بقوله لا يُحاط ولا يُحصَر ولا  
يُدْرَك ولا يُبصَر فاعلم يا ولدي ان البصر لا يدرك حدها ايضاً  
ولا احد يراها بصورتها الاصلية التي هي النظرة المحرّاة الا  
الاسم فقط واعلم ايضاً ان كلب اصحاب الكهف هو ذات علي ابن  
ابي طالب وانه ظهر للفتية السبعة الذين هربوا من دقيانوس  
المجبار بصورة كلب ليستخفهم ويرى امانتهم فلما آمنوا به ارتفعوا  
الى السماء وصاروا كواكب وقد ظهر لبني اسرائيل في سورة بقرة  
لما اخطأوا كثيراً وكادت الارض تبتلعهم فالذين آمنوا خالصوا  
والذين شكوا ابتلعهم الارض كفارون ورفقائه وقد يذكر ذبحها  
في القرآن ومعنى ذلك ابلاغ معرفتها وقد ظهر لقوم صالح بسورة  
النباة فعفروها ومعنى عفروها المحمود فلذلك هلكوا وانقلبت  
مدينتهم وصار اعلاها اسفلها وله ظهورات عديدة لا تحصى

ثم بعد انصرفه اخذت اميز الاقوال واكتبها وقلت لا بد  
ان ارتقب هذا الملاك العظيم الذي ياخذ الارواح فاكان الا  
مدة قليلة واذا برجل بالقرب البنا صار على حالة التلاف  
فاتيت اليه بعد العشا فليفتنه بنازع في طلوع الروح فيمتد صار  
لي فرصة للبحث وكنت ارتقب ذلك النجم نارة وذلك العليل  
اخرى لارى هل انه يخفي من مكانه عند مفارقة نفس ذلك  
الانسان واذا بالرجل قد فارق والنجم بعده باق على حاله ثم  
تفكرت ايضاً وقلت ان في الدنيا اناساً كثيرين وانه بالاقبل



يموت في كل ليلة نحو ثلاث مائة رجل ولو ان ذلك النجم ذاته  
يقبض الارواح لما كنت اراه في الليلة ساعة واحدة لانه مشتغل  
دائماً في قبض الارواح فصرت ارنقب ذلك النجم مراراً الى  
الساعة الثالثة او الرابعة في الليل ولم اصدق ما تكلم به ذلك  
الشيخ فحينئذ تحققت عندي كذب مذهب النصيرية والاكثرا لسبب  
عبادة الكلب والبقرة والناقة وقلتُ يقيناً ان الوثنيين الاولين  
تفاضل على هذه الطائفة لسبب ان اولئك يعملون آلهتهم من  
ذهب وفضة واما هولاء فيعتقدون بانها حلت في الكلب والبقرة  
والناقة تلك التي لا عقل لها فنفرت حينئذ عن هذا المذهب  
الباطل وامتنعت عن الحضور الى مجامعهم واكل ذبايحهم  
المذبوحة على اسم شرفائهم فلما شعروا بذلك جعلوا يتوقعون  
الفرصة لهلاكهم وينصبون لي فخاخاً ولما علمت بذلك منهم  
امتنعت واحذرت منهم وصرت اخننظ على نفسي منهم ولما  
خاب املهم من هذا جعلوا يلاطنونني ويزينون نساءهم ويرسلونها  
الي عندي ليحذبوا عتلي الى طاعة مذهبهم ثم اتاني الامام ايلاً  
وقال لي يا ولدي ارجع الى دين ابائك ونسبنا نعطيك ما  
تحتاج اليه ونزوجهك اية بنت تريدها ولا نعود تكشف سرنا بين  
العامة فقلت كلاً اني لم اتبع مذهبكم مادام عنكم عبادة الكلب  
والبقرة والناقة ولكن متى ما رفعتموها من بينكم فاني ارجع اليكم  
فلما يسوا من ترجيعهم اباي اتفقوا واخبروا اخوتهم الكلازين

وقالوا ان هذا المضل قد جحد ديانته الخصبية وقد اظهرها بين  
 النساء فلما سمعوا بذلك استحضروني الكلازيون الى بينهم واوعظوني  
 كثيراً بقولهم ان كل من يبيع ديانته الخصبية فهو هالك ولم  
 يخلص من المسوخية وانت ما هو الذي صدك عن اتباع مذهب  
 آباءك فاجبت ان الذي صدني هو لاجل اعترافهم بان كلب  
 اصحاب الكهف هو ذات علي ابن ابي طالب وانا افكرت ان  
 الكلب نجس عند جميع الطوائف وقلت انه لا يكون الا ابن  
 كلب ايضاً لان الكلب يتسلسل من الكلاب واما حاش ان  
 يحل هذا الامام الناضل في هيئة الكلب فلما سمعوا ذلك مني  
 لاموه على هذا الاعتراف وقالوا ان هذا لم يوجد عندنا بل ان  
 الكلب هو سلمان الفارسي كما يوجد في عينية الطوسي وفي كتاب  
 جدول النوراني وانت ان اردت خلاص نفسك فمخ نرشك  
 الى دين الحق فقلت نعم هذه غايي وليس لي غاية سواها  
 فانسروا بذلك ونهض الشيخ حسن كتوب قائماً وهو من ساحل  
 اللاذقية كان وقتئذ في اذنه وقال يا ولدي ان كنت نترك  
 مذهب آباءك وتبع مذهبنا انا لك كفي من ان تدخل قصصان  
 المسوخية بل حين وفاتك تصعد روحك الى ما بين الكواكب  
 النورانية فطوباك ان اهتديت الى الايمان الحقيقي الذي هو  
 مذهبنا فلما رايت منه هذه الجسارة وهي كان مفاتيح الجنة في يده  
 اشتد قلبي وارفضيت بان ادخل في مذهبهم وقلت نعم اني

رضيت ولكن بشرط ان تكون كفالتيك ثابتة فاجاب نعم وها  
يكون الشاهد بيني وبينك الله وملايكته ان نفسك لا تدخل  
المسوخية وان دخلت اكون انا بدلها ثم بعد ذلك مكثت عندهم  
سبع وتسعة اشهر وخطبت بنت الامام فيهم اسمها زينة بنت الشيخ  
يوسف البوغا وهي سرقت كتاب الباطن الذي هو لا يها  
واعطتني اياه فرايت فيه من الخرافات ما يزيد عن شركائهم  
الشماليين وحينئذ طلبت الاقتناع منهم فتقدم اليّ مرشد منهم  
وعلمي الرشادة واذا بها مثل ما عند شركائهم ولكن الفرق فيما  
بينهم شيئاً فقط احدهما انهم يعتقدون بان القمر هو المعنى كما  
قال لي اعلم ان السواد الذي في القمر هو شخص كالبشر له يدان  
ورجلان وبدن وعلى بدنه راس وعلى راسه تاج ويده سيف  
ذو الفقار وتانيهما انهم يعتقدون ان السماء سلمان الفارسي بضد  
ما تعتقد الشمالية لان الشمالية تعتقد بان السماء المعنى والقمر  
سلمان الفارسي كما مر ذكره ثم اخذ يقدم لي براهين لتثبيت عبادة  
القمر من القرآن وهي قوله هو كل يوم في شان وفسرها وقال  
انها موافقة للقمر جداً لان كل يوم يظهر بنوع وهو انه يزيد في  
كل يوم رويداً رويداً الى حين كما له ثم يعود ايضاً وينقص قليلاً  
الى آخر استهلاله ولكنه بدون تغيير وقد حجبتنا عنه لاجل  
ذنوبنا السالفة منا في البدء لما امتحننا ونحن بين الملائكة وقال  
اني اريد ان اهبطكم الى دار الدنيا ونحن اجبتنا قائلين دعنا هنا

يارب نسبح بحمدك فلذلك اهبطنا من بين الملايكة الى هذه  
 الدنيا وحجبنا عن رؤيته ولم نشاهده غير هكذا ما دنا في هذه  
 الاجسام ثم قرأ لي آية اخرى من سورة النور وهي قوله الله نور  
 السموات والارض وفسر السموات عن مراتب عالم الكبير  
 السبع والارض عن مراتب عالم الصغير السبع وقد مر ذلك  
 في تفسير سورة السلام ثم تلى علي آية من سورة نوح وهي قوله  
 وجعل القمر فيهن نورا وقال قد صحت الابه التي قبلها وهي  
 قوله الله نور السموات والارض بانها تشير الى القمر فاجبتة الم  
 يقل في القرآن وسخر لكم الشمس والقمر والنجم. فرأيتة فد فتح فاه  
 وشتم كل شمس وقمر ونجم مسخرة في القرآن وقال اعلم يا ولدي  
 انهم ابو بكر وعمر وعثمان ثم تلى خبراً عن النبي محمد قال كان  
 جالساً في الحراب فمر به ابو بكر وعمر فترحب بهما قايلاً مرحباً  
 بشمس البلاد وقمرها ثم قال ايضاً يا ولدي اعلم ان القمر هو  
 ذات علي ابن ابي طالب كما قيل في الدستور وظهور المعنى من  
 عين الشمس وايضاً في الامامية السورة الثانية عشر يقول عن  
 امير النخل علي ابن ابي طالب انه سراج الظلمة فاجبتة باسيد  
 الم يقل الخصيبي في ديوانه با ظاهراً لم تغب عنا واما القمر  
 فيغيب فقال انه لا يخلو من الانوار الظاهرة ان غاب القمر  
 يظهر في الشمس وان غاب الشمس والقمر فيظهر في النجم والدليل  
 على صحة ذلك ان القمر ثلاثة احرف والشمس ثلاثة احرف

والنجم ثلاثة احرف فيظهر فيهم علي ابن ابي طالب لان من اسم  
علي ثلاث احرف ثم ان اردت الصلوة ولم يوجد هولاء بواسطة  
الغمام فيجب انك تحوس معك درهم فضة ولما نقرأ السورة  
السادسة تنظر في طرة الفرش وكل من يخلو منه الفرش الابيض  
من المرشد بن ايس هو صالحاً لان سيدنا الشيخ حسن بن  
مكزون السنجاري قال في قصيدته

وحلوا الفخر دينار عليه باسمك النفس

ثم اعلم ان البقرة المذكورة في القرآن هي علي ابن ابي طالب  
وهو ناقة صالح قد ظهر على هاتين الصنيتين ليستنحل اهل ذلك  
العصر واما كلب اصحاب الكهف والرفيم هو سلمان الفارسي فهذا  
هو المذهب الصحيح الذي لا يمكنك الخلاص بدونه والفرس  
اللازم والحق الواجب يجوز لك تقديمه ثم بعد ايام قليلة سافرت  
الى مدينة انطاكية الى قرية اسمها وادي الجرب فصادفت شيخنا  
من الخاصة وازفاني عنده ولما اقبل الليل فرشوا لي فراشاً في  
موضع غرفة خالية فلما كانت نحو الساعة الثانية واذا بطارق  
يطرق الباب ففتحه واذا بامرأة دخلت اليّ وغلفت الباب  
واضطجعت بجانبني وانا متعبر منها ما اعلم ماذا كان غرضها ثم بعد  
قليل جعلت تحادثني وقالت اما تقبل الفرض اللازم والحق  
الواجب حينئذ جالت في عنلي كلمة الامام المرشد وعرفت ان  
الفرض اللازم والحق الواجب هو تقديم نساءهم لبعضهم وفي

اليوم الثاني كنت افتكرك في نفسي واقول اني خاطب بنت امامهم  
وكلما اتاني شيخ منهم فانا ملتزم ان اقدمها له حسب الفرض  
اللازم والحق الواجب فهذا امر عسير جداً ولا استطيع قبوله ابداً  
اعلم ايها الواقف على هذا الكتاب بان هذا الامر ثبت  
وجوده عندهم بشهادة شيخ التصيرية الذي هو الشيخ علي شيخ  
سفويين وقد شهد بحضور الخواجه يعقوب ماكون الارمني وكان  
حاضراً نحو خمسة عشر رجلاً من الروم والارمن وتقدمت هذه  
الشهادة امام غير هؤلاء ايضاً فللاسباب المذكورة خرجت عن  
مذهب هؤلاء وانصرفت الى بين ادلي واقرباي فانسروا برجوعي  
اليهم وسألوني سرّاً عن الشك المحاصل عدي في المذهب  
فاخبرتهم بكثرة خرافاته فقالوا لي ان كنت شككت فيه لانظير  
ذاتك بين الناس لانه هكذا كان غيرك ولكن لم يظهر عليه غرباً  
وانت لما تدخل مجامعنا فاخضع وارفع ولا تتراسبياً من الصلوة  
فان فعلت ذلك امننت على روحك فرأيت ذلك صواباً منهم  
وقلت فليكن هكذا

ثم تشاور علي اهل القرية وقالوا اننا نزوجك فناة جميلة لعلمها  
تجذب قلبه وقبيلة نحو مذهبنا ثم تزوجت وكان لي من السن  
بوميثذ ثلاث وعشرون سنة وبعد مدة لما شعروا بانني لم آكل  
من ذبايحهم ولم اتل شيئاً من الصلوة في مجامعهم اغناظوا كثيراً  
فحينئذ اظهرت ذاتي وصرحت اجادلهم وقلت لهم ان هذه الدبابة

مضادة للقرآن لان القرآن يقول والذين يكتسبون ما انزلناه  
 من البينات والهدى للناس من بعد ما بيناه في الكتاب  
 اوليك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فان تكن دياتكم هذه هدى  
 فلماذا نكتسبونها وتنجسرون على احتمال هذه اللعنة ثم اعلوا ايضاً  
 انه كل اله يؤمر بكمان عبادته عن الناس لا يكون ذلك الا  
 لاحدى غايين اما انه يخاف من اله غيره ويخشى قصاصه او انه  
 يكون غشاش وهذا لا يليق بخالق الناس ان يناف خلقه او  
 ان يغشهم حاشا الاله العادل ان يشرع هذه الشريعة الفاسدة  
 ومن هذه لا يقتضي ان يعذب الذين لا يؤمنون به وان ذنبهم  
 يكون الهاظماً ما اغاظ هذا الكفر العظيم الذي تكاد السموات  
 والارض تنزع منه وكذلك لو كانت عبادتكم لهؤلاء الوحوش  
 والبهائم وحدها فكانت خطيتكم اخف من الان لانكم تجسسون  
 فيها ارواح اناس شرفاء والكفار الذين ينكرون كل الانبياء  
 يتفاضلون عليكم لانكم تعتقدون بان الانبياء آفة ومع هذا فانكم  
 تشتمون كل نبي اكل او شرب او تزوج او ولد وتشتمون ايضاً  
 كل من يعتقد بهم هكذا ويهنا تفنون على الانبياء والمؤمنين  
 ايضاً لان كل نبي بائي بعد آخر فكان يفر با الاقدم منه اكل  
 وشرب وتزوج وواد فهنا قد فاق كفركم على كفر الشياطين  
 لانهم لم يتجاسروا على مثل هذا ثم ات القرآن يوم عجة الصحابة  
 كقوله في سورة الحشر والذين جاءوا من بعدهم يقولون

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان . وبالايمانكم  
 نتركونهم بدون محبة ولا استغفار ولكنكم تشتمونهم اكثر مما يكون  
 انتم ونساؤكم زاعمين بانكم لا تطهرون من جنابكم بدون شتمهم  
 وتقولون عنهم انهم رط السعة المفسدون وتعتقدون ان ثلثة  
 منهم هم ذات الشيطان وقد افترىتم على اثنين منهم بقولكم انها  
 قد تناكحا وحبل احدهما من الاخر واولد بنتا من بطن ساقه  
 والقرآن يمدحهم بسورة التوبة بقوله لقد تاب الله على النبي الى قوله  
 وعلى الثلثة الذين خلفوا بعده . فلماذا تركتم الاعتقاد بهم وتعتقدون  
 بانه من الله ثم ان القرآن يامر بصيام شهر رمضان وانتم فضلا  
 عن مخالفتكم له تشتمون كل من يصوم وقد اختلفت علماءكم في  
 ذلك الصيام فمنهم من قال ان شهر رمضان هو محمد وصيامه  
 كتم معرفته ومنهم من قال انه الصلوة وصيامها هو كتبها  
 ومنهم من قال ان صيامه لا يكون الا عن الفحش والمنكر  
 فينبغ من ذلك ان الفحش والمنكر حلال فعله في غيره من الشهور  
 ومنهم من زعم ان الصيام هو امتناع الرجل عن امراته في شهر  
 رمضان خلافا لقول القرآن احل لكم ليلة الصيام الرفث الخ ثم  
 ان القرآن يؤمر بجمع البيت وانتم قصرتم عنه بل تشتمون كل من  
 يسعى اليه كما يوجد ذلك في كتاب المجموع فان لم تصوموا شهر  
 رمضان ولا تقيموا الصلوة ولا تحجوا البيت ولا تبنيوا مساجد فلماذا  
 تدعون بالاسلام كذبا ونفاقا . فبعد الفراغ من هذه الموعدة



كادت نفوسهم تزهق من الغيظ ولما شعرت بذلك هربت الى  
البلد وصرت الفحص عن كتاب التوراة والانجيل الى ان  
ظفرت بهذا الكتاب الجايل عند المحترم سليمان الشماس الشهير  
في محروسة انطاكية فطلبت منه فوهبني اياه وبعد مطالعني اياه  
جيداً تحققت عندي ان التوراة اساس الكتب وهي التي تشهد  
لصحتها كل الطوائف وبعد ذلك اقتنعت بها وقلت اني امشي  
بموجبها واني اعاهد اله اسرائيل كما هم عاهدوه بانّه يكون الهى ثم  
قلت لا بد ان اقابل هذه التوراة على توراة اليهود واجتهدت  
على قراءة العبراني فرايت ذلك موافقاً للعربي ثم عاهدت اله  
اسرائيل عهداً باني لا اتبع دونه الهة اخرى

ثم استعملت اللعنات والحرومات التي استعملها موسى لبني  
اسرائيل اذ تركوا الرب فاستعملتها لذاتي ان كنت اعبد دون  
الرب اله اسرائيل ثم فحصت في التوراة لارى هل يقبل الله  
الغريب فكنت ارى في السفر الاول الذي هو سفر التكوين ان  
الله امر ابراهيم بختن الغريب ص ١٧ وفي سفر الاحبار يقول فيه ان  
سكن غريباً في ارضكم لا تضبوهُ وانما يكون لكم الغريب  
المتغرب معكم كالصريح واحبه كنفسك ص ١٩ ع ٢٢ وفي سفر  
العدد يقول اما الجماعة فسنة واحدة لكم وللغريب ايضاً الذي  
يتغرب بينكم سنة مستديمة في اجيالكم ومثلكم كذلك يكون  
الغريب قدام الرب شرع واحد وحكم واحد يكون لكم وللغريب

الذي يتغرب بينكم وفي نبوة اشعيا بقول اقبلوا اليّ فتخلصوا  
يا جميع اقاصي الارض ص ٤٥ ع ٢٢ وايضاً لا يُقَلُّ ابن الغريب  
المتصل بالرب قابلاً فرقاً يفرقني الرب عن شعبه الخ ومثلها  
كثيراً واليهود كانوا يقبلون الامم كما قيل في سفر استير ثم خطر  
ببالي ما جرى قديماً بخصوص تامار كنهة يهوذا وراحاب الزانية  
وراعوث المواوية وداود النبي من نسلهن ثم تذكرت نعي العمونية  
امراة سليمان الملك وحزقيا الملك ويوسيا الملك كانا من نسلها  
فاطمأن قلبي بهذا وافتخرت بمعرفتي لله كما قال في ارميا وفي هذا  
فليفتخر المفتخر انه يعلم ويعرف اني انا الرب واجتهدت حينئذ  
باعمال سنة التوراة كحفظ يوم السبت وغيره من الوصايا التي  
استطيع ان اعلمها وقد استدليت من التوراة على ظهور مخلص  
للجنس البشري من الخطية التي سقط فيها ابوانا الاولان آدم  
وحواء اذ وبخ الله عليها بني اسرائيل بعد مدة على لسان عبده  
اشعيا النبي بقوله ابوك الاول ادم اخطأ ص ٤٢ ع ٢٧ ثم يذكر  
الكتاب المقدس اتيان مخلص يخلص من تلك الخطية كما قيل  
في اشعيا النبي ويأتي النادي لصهيون والى التائبين عن المعاصي  
يقول الرب ص ٥١ ع ٢٠ وقوله قولوا لبنت صهيون هوذا ياتي  
مخلصك هوذا جزاؤه معه وعمله قدامه ص ٢٢ ع ١١ وذكريا النبي  
يقول افرحي جداً يا بنت صهيون اهتفي يا بنت اورشليم هوذا  
ملكك ياتيك عادلاً وله خلاص وضع وراكب على حمار وعلى

جحش ابن اتان ص ١٤٦ ثم فحصت لكي ار هذا الخلاص باذا  
 يكون فرايت انه في ذلك الاصحاح نفسه يقول وانت ايضا بدم  
 عهدك قد اخرجت اسراك من الجب حيث ليس ماء فعلمت  
 من هذا ان الخلاص لا يكون الا بسفك دم ذلك المخلص كما  
 قال اشعيا النبي ص ٥٢ الخ ثم بحثت لارى ذلك المخلص من اي  
 طائفة يكون اتيانه فاستدليت من سفر التكوين على انه يكون من  
 نسل ابراهيم ثم ان موسى النبي يخبر ايضا بانه يكون من نسل اسرائيل  
 كقوله في تثنية الاشتراع ان الرب الهك يقيم لك نبيا من  
 وسطك من اخوتك مثلي فله استمعوا ص ١٨ ع ١٥ و ١٨ ثم اشعيا  
 النبي يخبر بانه يكون من اصل يسي ص ١١ ع ١١ ثم من نسل داود  
 كقوله تعالى على لسان عبده حزقيال وعبيدي داود رئيسا عليهم  
 الى الابد ص ٢٧ ع ٢٦ ثم استدليت على ان العهد القديم يتم بعهد  
 آخر جديد كقوله على لسان عبده ارميا هوذا ايام تاني بقول  
 الرب اقيم فيها عهدا جديدا مع بيت اسرائيل وبيت يهوذا لا  
 كالعهد الذي قضيت مع ابائهم يوم اخذت بايديهم لاجرهم من  
 ارض مصر ص ٢١ ع ٢١ ثم بحثت لارى شارع هذه العهد من اي  
 شعب يكون فرايت الكتاب المقدس يخبر بانه يكون من اورشليم  
 من نسل داود كما قيل في الانبياء ان من صهيون تخرج الشريعة  
 وكلمة الله من اورشليم اشعيا ص ٢٢ ع ومثلها في ميخا النبي ص ٤ ع  
 وفي ص ٥ منه يقول اما انت يا بيت لحم افرائنا انت صغيرة بين

الوف من يهوذا ولكن منك يخرج المسلط في اسرائيل الذي  
 خروجه من القديم منذ ايام الازل فرايت كل هذه الشواهد قد  
 كتبت باتيان السيد المسيح له المجد فامنت في اقوال الله الصادقة  
 واهتديت بنعمته الى الايمان بالسيد المسيح فادبى العالم ثم  
 انتقلت الى مدينة اذنة الى بين اهلي واقرباي فشاع الخبر بين  
 النصيرية باني يهودي فامسكت حينئذ عن التكلم في اسرارهم وهم  
 ايضاً تركوني وذلك لان رئيسهم الشيخ صالح افندي ابن سمرة  
 اوصاهم بذلك ثم في ذات يوم سافرت الى مدينة ترسوس لاجل  
 الزهنة كعادة ابناء البلد واتيت الى قرية خارج البلد اسمها فظنة  
 وكان لي فيها صاحب اسم حسن سلطانه ولما بلغه حضوري  
 اضافني ذلك اليوم ولكونه لم يعرف ماذا عملت ترحب بي غاية  
 ما يكون ثم دعا شرفاء القرية وقدم لنا المسكرات وبين ما كنا  
 نشرب فاذا بجماعة من الذين بلغهم قصتي قد اقبلوا علينا  
 واخبروا صاحب البيت عن قصتي سرّاً ولما علمت انهم شعروا  
 بي خفت منهم لئلا يؤذوني فخرجت من بينهم الى خارج كاني  
 قاصد حاجة واذ صارت لي فرصة للهرب هربت فلما شعروا  
 بذلك اتبع اثري نحو اربعة رجالٍ منهم ليمسكوني وبينما كنت  
 هارباً وهم طالبون اثري اذا برجلٍ قد نفر من امامي ظاناً بانّه  
 هو المطرود لانه كان قد سرق جبساً وبطيناً فلما رأني الفى ما  
 كان قد سرقه وفرّ هارباً وبينما نحن على تلك المحالة اذا بثلاثة

رجال اخرين واقفين بجانب الطريق منتظرين ليعلموا ما كان  
واولئك الذين كانوا ورائي صرخوا ادركوه هذا هو الرجل الذي  
فضح سرنا فراينهم قد احاطوا بي ليمسكوني وايقتت بان ليس لي  
منهم خلاص والرجل السارق قد ابتعد عنهم فحينئذ صرخت  
بالوقوف قايلاً اياك كلاب دونكم بالرجل الذي قد باح بسرنا  
ولماذا لم تمسكوه وحينئذ انصرفوا عني طالبين ذلك الانسان  
السارق واما انا فوصلت حالاً الى غابة واخنيبت فيها ولست  
اعلم ماذا حدث بينهم وبين ذلك اللص الذي صار وسيطاً  
لخلاصي ولما رابت منهم هذه المكيدة ذهبت الى مدينة اذنه وهناك  
اتاني شيخ من النصيرية اسمه الشيخ اسماعيل ابن الفحل من مدينة  
انطاكية من قرية الدرسونية وقال لي يا فلان ان كنت عرفت  
ان ديانتنا باطلة وانك قد تمسكت بالديانة الحقيقية فبعني  
خير صلاتك التي تعلمها منا فقلت له نعم اني اهبك اياها مجاناً  
فقال لا بل بثمان لكي يثبت البيع فبعته اياها بثمان بخس قدره  
سبعة غروش ونصف فانسر بذلك وقال لي ان كنت بواسطة  
هذه الصلوة تخلص تكون محروماً من ذلك الخلاص ويكون  
موهوباً لي منك فقلت نعم ولكن ان كان الله يعذبني من اجلها  
تكون انت المديون بذلك العذاب فارضى بهذا الشرط  
وانصرف ثم اتاني شيخ آخر جار للشيخ الاول واسمه الشيخ ابراهيم  
ابن خاتون واشترى مني خير الذبايح التي قربتها لاسم شرفائهم

الموت فبعته اياها بخمسة وعشرين غرشاً ثم قال لي تكون محروماً  
من شفاعتهم التي حصلت عليها بواسطة الذبايح التي قربتها  
لاسهم وتكون موهوبة لي منك فقلت له كما قلت لجارهِ الشيخ  
الاول فانسر بذلك وانصرف

وهكذا تفعل النصيرية مع الذي يخرج عن مذهبهم ولا  
يمكنهم تركه بدون شراء خير صلواته

ثم ان النصيرية اطلقوا عليّ اللعن والحرم ووضعوا اسمي  
بين جملة المشنومين وانفقوا عليّ قتلي خفياً وان ظهر امري  
يدفعون ثمن دمي فمنهم الشيخ صالح افندي ابن سمرة وقال  
ان الرجل قد تركنا لانه قد تحمق عنده ان ذكر صلواتنا كفرة  
وان عملنا له جيلة ونجا منها فلا بد من اخذ تارهِ وربما يسج بسرنا  
بين جميع الناس لكن ننوسل الي صاحب هذا السر ان يعي  
قلبه عن كشف سرنا

ثم بعد مدة صادفت الخواجه بوحنّا طراد المحترم وكان  
بومئذ في مدينة اذنة فاطلعتهُ علي جميع ما عندي وقال لي انك  
لا تقدر ان نسكن في هذه المدينة لان النصيرية هنا اقوياء ولكن  
شوري عليك ان تذهب الي بيروت وانا ارسل معك مكانة  
فقبلت منه هذا الراي ولما حظوت بالكتاب المعنون بالدليل  
الي طاعة الانجيل لسيدي الخواجه ميخائيل مشافة المحترم تلوت  
هذا الكتاب الجليل وقدمت جزيل الشكر لمؤلفه وحصل

عندي الاقناع به ثم اشهرت حالي وصرت مسيحيًا بنعمة الله عليّ  
وتسكنت بقول السيد له المجد انه من اسغى بي قدام الناس اسغى  
به قدام ابي الذي في السموات وحينئذ بدأت اكشف ديانة  
النصيرية وسلمت امري ليد الله ولا اخاف ممن يقتل الجسد  
ولا يستطيع ان يقتل النفس ولا اخاف تعبير الامم ولا اخشى  
تجاديفهم اشعياء بدأت اكتب مكانة لفرهم مبينًا لهم ان ديانتهم  
وثنية فحينئذ قامت عامتهم على الخاصة طالبين المذهب الصحيح  
وبدأت اجادلهم فاجتمع النصيرية اليّ وكلموني بالملاطفة قابلين  
لي ارجع الي سبتك وهم يحلفون ان من لا يحفظ السبت لا يدخل  
السماء وذلك لاني لما كنت في مذهب اليهود كنت قد تحققت  
كفر صلاتهم ولكن في مدة اقامتي على ذلك المذهب لم يسمعو  
مني شيئاً من اسرارهم ولما صرت مسيحيًا صرت اجادلهم وارسل  
لهم مكانة فلها اتوني بالملاطفة مادحين لي الديانة اليهودية  
وقد اخبروني بمناماتهم الكاذبة وهي ان الشيخ ابراهيم ابن الشيخ  
منصور من الحاضرية رأى في منامه ان القيامة قد قامت  
وخرجت الموتى من قبورهم وحشرت كل ملة وحدها واول ما  
نقدّم الاسلام طالبين شفاعه نبهم فانتهرهم محمد وقال اذهبوا  
يا كفار الى عذاب النار لانكم صليتم عليّ ورتكتم اخوتي الانبياء  
ونقدم بعدهم النصارى ماتمسين شفاعه المسيح فانتهرهم ايضا عيسى  
وقال اذهبوا يا ملاعين لاني امرتكم بالغسل والوضوء وانتم قد

تركتهوه فنقدم بعدهم النصيرية طالبيين شفاعة محمد بن نصير  
 وسيدهم الخصبي فصرخا فيهم وقالوا اذهبوا عنا لاننا لسنا  
 قادرين على تخليص انفسنا فنقدم اليهود اخيراً فنهض لهم موسى  
 واخوه هرون وقالوا مرحباً بامتنا الصديقين ادخلوا جنة النعيم  
 لانكم نقتنوها بصبركم على البلوى ادخلوها اتم ونسأؤكم بسلام  
 آمينين ثم قالوا لولنا نحن نخاف من هولاء المسلمين لان معهم سيف  
 الحكم ليهودنا فاجبتهم ان الحرية معطاة للجميع والمسلمون  
 لا يميزونكم ولو انهم عرفوا خبث مذهبكم وشتمكم لهم فان نصيروا  
 يهوداً لا بل لو صرتم قروداً لا يصعب عليهم ذلك فلما ياسوا  
 مني انقلبوا خاسرين وصاروا يرسلون اليّ الحجيلات من نساءهم  
 ليملوا عقلي الى مذهبهم نظير مشورة بلعام بن باعور ثم اجتمعوا  
 اليّ وقالوا لي ارجع الى مذهب اليهود ولك منا كل سنة الف  
 عرش فاجبت ان الاموال لن تنفع في يوم الانتقام ايضاً ما منعة  
 الانسان لو كسب العالم باسره وخسر نفسه مرقس ومن يملك  
 نفسه افضل من الذي باخذ المدن فلما رأوا هذه الفسادة مني  
 وثبوا عليّ نظير الضباع وتعاهدوا على قتلي وشرب دمي في يوم  
 عيدهم الغدير الذي يقع في ثامن عشر من ذي الحجة ثم قام  
 شيوخهم الخاصة وقالوا كفوا عنه فاننا نسأله بالملاطفة لعله  
 يكتف عن كشف سرنا. ثم اتوا اليّ وقالوا لي يا فلان نحن بنو  
 طايفتك وانك قد هتكنا بين جميع الطوائف واما الان لنا



عندك حاجة واحدة فالمرجو منك قضاؤها وهي انك ان بقيت  
 مسيحياً فلا تكشف سرنا بين العالم وعاهدنا على ذلك ونحن  
 ندفع لك اثني عشر الف غرش وفي كل سنة لك منا ما يكفينك  
 من القمح وغيره من المونة حينئذ استشرت بعض الاقبياء في  
 هذا الخصوص فقالوا ان هذا حرام اما تذكر ما صنع جيمزي  
 حين اخذ المال من نعمان السرياني فامتنعت حينئذ عن اخذ  
 الرشوة ولما علوا بعدم قبولي مشورتهم اجتمع فرقنا النصرانية  
 الكلازية والشالية واشتكوا عليّ للحكم وعلوا عليّ مكيدة وطلقوا  
 الامراة مني وسيروني مخشب اليدين مكتوفاً الى دمشق الشام  
 ثم اني تضرعت الى الله تعالى فتمنن عليّ واستجاب صلاتي واذ لم  
 يوجد عليّ ذنبٌ اُطلق سبيلي وخلصني

### الخاتمة . في الرد على النصرانية

ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان من تراب ونفخ في انفه  
 نسمة الحيوة فصار الانسان ذا نفس حية فالروح دائمة الى الابد  
 واما الجسد فهو فان وايامه كالظلل المائل او كالخشيش الذي  
 ينفي وبعد قليل يجف ويبس واكثر ما تكون ايامه سبعين سنة  
 وان زادت عن ذلك فثمانين واكثرها نعبٌ وشقاءٌ مثله مثل  
 الظامي اذا نام وحلم في منامه انه ارتوى وبعد ما ينتبه يرى نفسه  
 ظامية او كالجوعان الذي يحلم بانه اكل واكتفى وبعد انتمياه يرى  
 نفسه فارغة هكذا الانسان المغرور في هذا العالم المائل المتعلق

بعبادة الالهة الباطلة فانه بعد قليل يسقط في الهلاك الابدي  
 فاذا يقدم فداء عن نفسه اذ ليس تنفع الاموال في يوم الانتقام  
 ومع هذا فليس له حجة امام الله لكونه تعالى قد خصصه بالحواس  
 الكاملة والعقل النظيف الذي هو اكبر موهبة منه تعالى لبني  
 البشر ثم لو كانت حيانه طويلة لكان له شبه سبب للتواني على  
 الارض وهو يجتهد باغننام الاملاك والارزاق ليدخرها لحيوة  
 فانية التي هي كمنجعة في الليل ومع ناكده انه سريعاً سيركها فكيف  
 يلنكب بها وينسى المحيوة الابدية التي لا تنتهي ابداً فان كان  
 الانسان يجتهد بهذا المقدار على اكتساب الخيرات الدنيوية  
 المائلة سريعاً كالظلم ليصل بها على عيشة طيبة فكم بالمحري  
 يجب عليه ان يجتهد لاجل اكتساب خيرات لحيوة نفسه الخالدة  
 وكما ان الانسان يفكر في ذاته قائلاً ان لم اجتهد وادبر مالا  
 فاكون مردولاً عند الناس وجاعاً ولا بساً ثياباً بالية فكم بالمحري  
 يجب ان يعمل كل اجتهاده لاجل حفظ نفسه الخالدة لكي  
 لا تُرذل امام ملايكة الله والناس اجمعين وكما انه يحفظ ذاته  
 ويداري نفسه ممن هو اقوى منه ليحفظ من شره فكم بكم بالمحري  
 يجب ان يحفظ نفسه لكي لا يقع تحت غضب الله الديان العالم  
 بخفايا القلوب الذي يهلك النفس والجسد في جهنم الابدية  
 واذا وقع احد تحت غضب الحاكم ولو ساعة واحدة فيرتعد  
 مرتجفاً معلقاً عليه انه سريعاً بخلص من يده واما الوقوع تحت غضب

الله فلا خلاص منه ابداً ما دام الله موجوداً ثم انه محقق للانسان  
 زوال نعيم الدنيا وان حياته فيها عابرة كالمنام كما قيل وما الحيوة  
 الدنيا الا متاع الغرور فان كانت حياة الدنيا زائلة هكذا وكما  
 نعلم ان جماهير كثيرة من الناس قد سقطت قبلنا وفي ايماننا مما  
 لا يعلم عدوها الا الله وحده وقد فارقوا حياة هذه الدنيا واموالهم  
 وارزاقهم تركوها لغيرهم وبعد الذهاب من هذا العالم ليس  
 للانسان الا مكان من المكانين اما الحيوة الابدية واما انتظار  
 دينونة رهيبه وعذاب ابدى فان كان قد علم الانسان بذلك  
 فيجب عليه ان يجتهد في البحث عن معرفة الاله الحقيقي الذي  
 تجب له العباداة وحفظ اوامره ووصاياه ليخلص نفسه من ذلك  
 العذاب الهائل وتكون له حينئذ الحياة الابدية . وبعد هذا اعلي  
 ابنها الطائفة التصيرية المتعلقة بعبادة السماء والشمس والقمر  
 والهوا والكاب والبقرة والناقة والبشر بان هذه العباداة وثنية  
 باطلة ليس لها منفعة وفضلاً عن عدم منفعتها فانكم تسقطون  
 بسببها في عذاب جهنم فاتركوها ولا تحاموا عنها لاني انما كنت  
 في الظلمة كنت احامي عنها نظيركم ولكن بعد اطلاعي على  
 كتاب الله والنبوات قد تحققت عندي كذبها واعلموا ان ديانات  
 الامم قد تشابهت بالمعشوقات ومعتنقوها كالعشاق وان كل  
 منهم يمدح معشوقه كما يهديه عقله ويظن ان معشوقه الاجود  
 ويحكم على معشوق غيره بانه ردي ولا يلتفت الى عيوب معشوقه

بل يشتمز كثيراً من يعيرُهُ ولاجل انهم نشوا على تلك الخرافات  
 فيتمكن عندهم صدقها ولكن من اراد منكم الوقوف على الحق وهو  
 اذا اعتبر كثرة عيوب ديانتِه وامتنعها بعقل فيظهر له منها الفساد  
 ان ترك التعصب والعناد لانكم قد احببتم شريعة الحسين ابن  
 حمدان الخصبي ورفقائه وظنتم انهم من الملائكة وحكمتم على  
 مخالفتي شريعتم بالمسوخية وانه لم يوجد ولا أمة من شركائكم  
 الوثنيين الا وهم روساء ديانة يعظموهم كتعظيمكم روساءكم وهم  
 يحكمون ايضاً على مخالفتي شريعتم بهلاك ابدي فهل يجوز لنا ان  
 نحكم بملك الشرايع انها صحيحة مع انها مشحونة بالكفر والخرافات  
 ولا يمكنكم ان تستنجوا بآية واحدة من التوراة او الزبور او الانجيل  
 او القرآن لان الكل ينهي عن مثل عبادتكم وعفائدكم وقد  
 اعطاكم الله عقولاً وحواس كاملة لتعبدوه وتحفظوا اوامره واما  
 انتم فقد عدلتم عنها وانقيتم المخلوقات وعبدتموها دون خالقها  
 كالشمس والقمر والسماء والبشر والكلب والنافقة والبقر تلك  
 التي لا عقل لها وباليتكم تكتفون بعبادتكم لها بل قد اطلقتم  
 اللعن والشم ضد الذين لا يوافقونكم على عبادتها وانكم تفسونون  
 كل مكان مرتفع تحت كل شجرة مظلة جميلة ونصفون حجارة  
 وتقدمون لها الذبايح والبخور وتسجدون لها كالكهنة وتدعون بان  
 لها منافع عجيبة نظير سلفناكم الوثنيين والكتب المنزلة تنهي  
 عن هذه الافعال الرديئة مراراً كثيرة ونحكم بانها اعمال رجسة

خبيثة ثم كلما رايتم نجماً سقط قرب مزار احد شرفائكم تحكون  
 بانه قد نزل ملاك ليزوره او نفس ذلك المزار عينها نزلت لزيارة  
 مقامها وتقولون ان هذه هي العلامة التي بها نستدل على تشریف  
 ذلك المزار الطاهر وانه لم يوجد عندكم برهان اوضح او اعظم من  
 هذا لتثبيت شريعتكم وتشریف موتاكم. وبعض مضليكم بغشونكم  
 باحلامهم الكاذبة بقولهم قد حملنا ان المزار الفلاني قصد مكاناً  
 كذا لاجل التشریف وقد امرنا بان نبني له مقاماً ولكن لماذا  
 تسقط تلك الانوار في المواضع التي لا يوجد فيها قبور البتة  
 فياترى على مزار من تسقط حينما تنزل فوق الجبال والابحار  
 والبلدان التي لا يوجد فيها احد من طائفتكم النصيرية وقد  
 تاكدت اضحوكه عليها بعض الناس وهي انهم ضربوا سواريج ليلاً  
 كالسواريج التي تضرب في شهر رمضان بقرب مزار احد النصيرية  
 فلما شعر النصيرية بذلك ظنوا انها انوار سقطت على ذلك  
 المزار فادلجوا باكراً وعمروا المزار المذكور وحسبوه من جملة  
 اوليائهم وقدموا له البخور كغيره فمن يسمع بهذه السخرفة ولا  
 يضحك عليها وان اعتقادكم بالمزارات والاشجار شائعة عند كل  
 من يعرفكم من الطوائف ولا تقدر ان تنكروها والعيب  
 الواضح في دياتكم هو اعتقادكم بان ربكم هو علي ابن ابي طالب  
 وانه منزله عن الآباء والامهات والازواج والاولاد وتقولون  
 ايضاً بان اباؤه عمران وامه فاطمة بنت اسد وطالب وعقيل

وجعفر الطيار اخوته وان الحسن والحسين كانا ابنيه ونقولون  
 انهما في الظاهر ابناه واما في الباطن غير ذلك فكنت افكر  
 انه لم ينتج من هذا الباطن غير ان امراته حملت بهما من غيره  
 ولا ينتج من ذلك الا انها زانية فحاشا هذا الامام الفاضل من  
 تلك التهمة ولكن بالحقيقة هذا هو افتراءكم على الهكم وامراته  
 واولوكم بعد حيا لكان ينتقم منكم على هذه التهمة. والعيب  
 الاكبر في مذهبكم الوثني هو اعتقادكم بان الهكم قد ظهر بصورة  
 البقرة المذكورة في القرآن الذي امر موسى بنى اسرائيل بذبحها  
 وفي ناقة صالح وعند الشماليين في كلب اصحاب الكهف ايضا  
 فان سلفاءكم الوثنيين لم يبالغوا الى هذه الدرجة من الفساد في  
 عبادتهم نعم ان جدكم نبوخذ نصر ملك بابل عمل آلهة من  
 الذهب الذي هو اعز الاشياء وكذلك شركاؤكم كانوا يعملونها  
 من معادن حجر ونقش عجيب واما انتم فعبدتم الحيوانات العديمة  
 العقل التي في حياتها لم تقدر ان تعمل خيرا او شرا فكم بالافل  
 بعد موتها نعم ان الكلب ينج والبقرة تنطح والناقة تنهش واما  
 اذا كان مع الانسان عصا فلا يخاف شرها

والوجه الثاني تقريبتكم هذه الذبائح لاسماء موتاكم وتوكلكم عليهم  
 لينفذوكم مع انهم اموات لا يشعرون بكم وانه لمن المعلوم ان كان  
 انسان حيا في بلد بعيدة ونودي اليه لا يسمع ولو اطلق الف  
 مدفع لا يشعر بها فكم بالحري بعد موته وذهاب آله حواسه ثم

ان سلمنا ان المزار يسمع الانسان المستغيث به فانه ليس  
 انسان فقط يستغيث بذلك المزار بل كل طوائف النصيرية  
 فينتج من زعمكم هذا الباطل ان ذلك المزار اله لانه حسب زعمكم  
 يكون حاضراً موجوداً في كل مكان. والثالث اتهمكم الهكم بانه  
 هو امركم بان تعبدوه فهذا افتراء منكم على هذا الامام الفاضل  
 لاننا اطلعنا كثيراً على كتبه فانه كان يعترف بالعبادة لله ثم ينتج  
 من افتراءكم انه اله غشاش (واصل الغش من الشيطان لان  
 الالهة حتى ولا من المؤمنين) لانه كان يعلم تارة بانه مخلوق كقول  
 علي ما ذنّه جامع الكوفة انا عبد الله اخو رسول الله وحسب زعمكم  
 كان يعلم تارة بانه اله فمن هذا ليس بعدل ان يعذب الذين  
 لا يعبدونه وان عذبهم يكون الاله ظالماً ولم يوجد اظلم منه  
 سوى اله اولاد عمكم \* \* \* \* \* وان قلتم انه عمل  
 ذلك ظاهراً ليداري الناس فينتج من هذا امرين احدهما الغش  
 والثاني الخوف وهذا لا يليق بخالق الناس ان يخاف خليفته ولا  
 ان يغشهم او يظلمهم وكيف يمكن للباري تعالى الذي ينهى عباده  
 عن الغش والظلم ان يعاملهم بذلك وهذا هو الكفر الصريح وفي  
 هذا الموضوع قد اتهمتم الهكم بخمسة اشياء ردية لا يجب ذكرها ثم  
 انكم تتخذون شاهداً من القرآن لاثبات الربوبية لعلّي وهو من  
 سورة يس بقوله او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر  
 على ان يخلق مثلهم. فلنظنّه على نفراؤها علي بالياء لكي تنتجوا

منها ان علياً قادراً على ان يخلق مثلهم وتَدْعون بان عثمان بن  
 عفان هو حرّف هذه اللفظة ووضع على اللام فتحة فلو سلمنا لكم  
 بهذه الكذبة فيكون ذلك ضد اعتقادكم لانكم تعتقدون ان علياً  
 خلق السموات والارض ومن هذه الآية بيان ان الخالق آخر  
 غيره وانه هو قادر ان يخلق مثلهم . ثم كنت افكر باعتقادكم ان  
 الشمس هي محمد بذاته وكنت اسأل علماء طابفتكم لما كان محمد  
 على الارض هل كانت الشمس موجودة في السماء فكانوا يجيبوني  
 نعم ان الذي في الارض هو الذي في السماء بنفسه وجرمه لانهم  
 يزعمون ان الشمس لها جرم ونفس فكنت اجيب عن هذا واقول  
 نعم لو ان الشمس عدم وجودها من السماء في وقت ظهور محمد  
 او بعض الانبياء في الارض وبعد غيابهم ظهرت لكنت اصدق  
 اعتقادكم واما من حيث انها شخصان احدهما في السماء والآخر  
 في الارض فهذا لا يمكن تصديقه وهو ضد العقل والشرعة . ثم  
 اعتقادكم بان القمر هو سلمان الفارسي وعند الكلازيين هو علي  
 ابن ابي طالب وكنت اسأل طابفتكم لما كان هذان في الارض  
 فهل كان القمر في السماء فكانوا يجيبونني نعم فكنت اقول لهم  
 مثل الاول . ثم اعتقادكم بان هاييل بن آدم هو المعنى وواحد  
 من الغرايين الذين علماء قايين القتل والدفن والقربان والنار  
 كما قيل بديوان الشيخ ابرهيم الطوسي  
 وهي نار دعي هاييل فيها واخذل كل شيطان رجم



فصار هنا اربعة معاني في وقت واحد وآدم والغراب  
 الثاني كانا الاسم وحواء الباب فقط فان قلت لابل ان الغرابين  
 واحدٌ منهما الاسم والاخر الباب والفريان ايضاً الاسم فيبقى معنا  
 من هذا الحساب معنيان وها هابيل والنار ولا نقدر ان  
 تنكروا هذا لانه مشهور عنكم. وعند العامة ان هابيل المعنى  
 والنار المعنى ايضاً فيبقى معنا ثلاثة اسماء وهم احد الغرابين والثاني  
 الفريان والثالث آدم وبابان احدهما الغراب الاخر والثاني  
 حواء وان قلت ان آدم وحواء ظهرا بصورة الغرابين ليعلموا  
 قايين القتل والدفن وذلك لانكم تعتقدون بان قايين هو  
 ابو بكر والمقتول عثمان بن عفان كما قال في هذا المعنى الشيخ علي  
 الدرسوني بقوله

والقتل واقع في دلام وحزبه وتنزه المعبود سرّاً قد طوى  
 اي احتجب هابيل والقي شبهة على عثمان بن عفان فاجيبكم  
 على هذا الاعتقاد بانه افتراء منكم على هؤلاء الاشخاص مع ان  
 قايين لم يكن محتاجاً الى من يعلمه القتل والدفن لانه حينما قتل  
 اخاه كان قد بلغ من العمر نحو ٧٢ سنة وكان قد دفع الله  
 لسלטتهم جميع الحيوانات فكانوا يذبحون منها وياكلون وما يبقى  
 منها كانوا يدفنونها في التراب لان قايين كان فلاحاً يحرث  
 الارض ويدفن المحبوب فيها والشاهد على ذلك ان ادم وبنيه  
 كان لباسهم من جلود الجمال فقد انضح من ذلك انهم كانوا

يعرفون الذبح والسحخ ولو لم يعرفوا ذلك لما لبسوا جلود الحملان  
والشاهد الثاني من تقديم هابيل قربانه ومن المعلوم ان الانسان  
لم يمكنه ان يأكل الانعام والبهائم وهي حمية . وان سلمنا بخرافاتكم  
السخرية بان آدم وحواء صارا غرايين فيكون باقياً معنا في  
الحساب السابق معنيين ممتازان هابيل والنار كما تكلمنا انفاً  
بالتصريح واسان ممتازان ادم والخروف المقرب من هابيل  
وايضاً في زمان نوح نعتقدون ان نوحاً هو الاسم وابنة حام  
الباب والثلك الذي عمله كان المعنى كما قيل بدوان الشيخ ابراهيم  
الطوسي

واعرف واعنفه هي فلك نوح . وهي نار الخليل بها سليم  
ثم ماء الطوفان ايضاً كان المعنى كما قيل بدوان جدكم  
الشيخ يوسف ابي ترخان \* وهي ماء لنوح لما غرقوا فيها الا باليس  
فن هنا قد صار معنيين ممتازان اي ماء الطوفان والثلك  
وايضاً في زمان صالح نعتقدون انه هو الاسم والناقفة المعنى وفصيلها  
الاسم فصار هنا اسان ممتازان وهما صالح وفصيل الناقفة وايضاً  
في زمان يوسف نعتقدون بانه هو المعنى ثم قبضة وابوه يعقوب  
والعزير الوثني والجب اسماء واما الباب فكان يومئذ الذيب  
وزليخه ودان فقد صار اسماء وابواب عديدة في وقت واحد وفي  
زمان موسى نعتقدون بانه هو الاسم واخوه هرون وشعيب  
وكالب والواح الحجارة خمسة اسماء في وقت واحد والمعنى كان

العصا ويوشع بن نون والبقرة المذبوحة لماء الرشاش فصاروا  
 ثلاثة معاني ممتازة عن بعضهم وان قلتم عصا موسى هي الباب  
 فيكون قد وجد بابان في وقت واحد وايضاً في زمان سليمان  
 تعتقدون بانه هو الاسم وابوه داود اسم ايضاً فصار هنا اسمان  
 ممتازان والمعنى كان اساف بن برخيا وخاتم سليمان والبساط  
 فصار هنا ثلاثة معاني وان قلتم الخاتم والبساط هما الباب حسب  
 عينية الطوسي فيكون اذاً ابواباً كثيرة في وقت واحد وهي  
 البساط والخاتم والهدهد رسول سليمان والنملة وملكة سابا  
 والدمرياط وزبر سليمان ستة ابواب كاملة ممتازة في عصر واحد  
 واجيبكم ايضاً ان كان الهدهد الذي اخذ الكتاب لملكة سابا  
 هو الباب وملكة سبا ايضاً الباب فكيف يثبت ذلك . هل  
 انقسم الباب الى قسمين الواحدة في سبا والثانية في اورشليم ان  
 هذا يضاد العقل ولا يصدقه عاقل ثم ان كانت النملة التي  
 خاطبها سليمان هي الباب والبساط المركوب الباب ايضاً فإهي  
 حاجة سليمان للنزول عنه ليخاطب النملة وكان بالاولى ان يخاطب  
 البساط لا النملة ومن نزوله عن البساط يستدل على انها  
 ممتازان وفي زمان محمد تعتقدون بانه هو كان الاسم وكذلك ابنته  
 فاطمة وابناها الحسن والحسين وابو طالب وامرأته فاطمة بنت  
 اسد والباب سلمان الفارسي وام سلمه وغيرها من النساء وحمزة  
 وطالب وعقيل وجعفر الطيار فصار هنا ابواباً عديدة ومع

وجود كل هؤلاء كان الشمس والقمر موجودين غير معدومين  
 اعلموا ايها الاحياء انه لا يوجد شخص واحد في مكانين في  
 وقت واحد والقول بذلك يضاد العقل اما الله فبلاهوته  
 حاضر في كل مكان وانتم هكذا شهادتكم من جهة الحكم انه  
 لا يتجزأ ولا يتبعض ولا ينقسم كما قيل في السورة الثانية عشرة  
 وفي قداس الاشارة ايضاً واما هنا فقد تجزأ مراراً عديدة واسمه  
 وبابه ايضاً فهذا هو عيب واضح في ديانتكم ثم ان اعتقادكم بالسماء  
 انها علي ابن ابي طالب واخونكم الكلازيون يعتقدون بان القمر  
 هو علي وبرهانكم على ذلك هو ان لكلٍ منهما ثلاثة احرف فعلى  
 هذا القياس كان يجب ان تعبدوا الوحش والحجش والكلب  
 والقمر والذئب والفيل والسبع والضبع والحجل والثور والغنم  
 والمعز والغنم والصنم والحجر والذهب والخشب والنار والارض  
 والحجر والحجل والرجل واشياء كثيرة نجسة لان كل هذه الاسماء  
 لها ثلاثة احرف وان قياسكم هذا مستحق الضحك والبكاء ثم اعلموا  
 ان موسى قد تكلم بوحي من الله سبحانه ناهياً بني اسرائيل عن  
 تلك العبادة الباطلة بقوله في السفر الخامس لثلاث ترفع عينك  
 لسماء وترى فيها الشمس والقمر والكواكب وكل جنود السماء  
 وتطغى وتسجد لها وتعبد ما خلقه الرب الهك لخدمة جميع  
 الشعوب الذين تحت السماء، وفي ذلك السفر ايضاً بقول ومن  
 ذهب وعبد آلهة اخرى او سجد الشمس او القمر او شيء من

جند السماء ما لم أمر به بل قد نهيت عنه. ثم أمر برجم فاعلي  
 ذلك فهل يوجد شيء أوضح من هذا بنفي عبادة الشمس والقمر  
 فهل نخوّل هذه الشواهد للذهب او الفضة او البشعر انه  
 يقول لكلاً ترفع عينيك للسماء فان السماء ليس فيها ذهب ولا  
 فضة فكان النهي عن عبادة هذه الثلاثة التي هي الشمس والقمر  
 والنجوم التي ابدعها الله في اليوم الرابع من بدء الخليفة والذي  
 يعتقد بتحويلها فقد نسب الظلم والغش لله تعالى الله عن ذلك  
 ما اغاظ هذا الكفر العظيم الذي تكاد السموات تنزعزع منه  
 وهذه الآيات غير قابلة التحويل مطلقاً لانه قال لكلاً ترفع عينيك  
 للسماء فقد استحال تحويلها لانه لا يوجد في السماء شيء من  
 المعادن الذهبية والفضية ثم في سفر الایام الثاني ص ٢٢ ع ٢ وفي  
 سفر ايوب ص ٢٥ ع ٦ وص ٢١ ع ٢١ وفي ارميا ص ١ ع ٢ وص ٢٤  
 ع ١٧ و ١٨ و ١٩ و ١٥ وفي حزقيال النبي ص ١ ع ١٧ وغير ذلك كثيراً  
 ينهي سبحانه عن هذه العبادة الباطلة. ولما سقط فيها بعض من  
 بني اسرائيل سخط الله عليهم وسلط عليهم اعداءهم واخرجهم من  
 مملكتهم

اما انتم ايها الاحياء الخاصة من الشماليين المعتقدون بعبادة  
 السماء انذركم شفقة مني عليكم اتركوا هذه العبادة ولا تظلموا  
 انفسكم فتمسرونها وفي عذاب جهنم تلفونها واعلموا ان السماء  
 لا بد انها نفني وانها مخلوقة وقد خلقها الله ولا فرق بين عبادتها

وعبادة الحجر وكلاهما جرم صامت غير علفي وهدم الحواس وان  
الله تعالى قد ذكرهما في الكتاب المقدس مراراً كثيرة واخبر بانها  
مخلوقة ثم انها نفى كما قال على لسان عبده اشعيا النبي ارفعوا  
عيونكم الى السموات وانظروا الى الارض من تحت لان السموات  
تصحل كالدخان ص<sup>١٥</sup> ع<sup>٦</sup> ثم يقول ايضاً لبتك تشقق السموات  
فتنزل فتسبح الجبال من حضرتك ص<sup>٦٤</sup> ع<sup>١</sup> ثم داود النبي يقول  
في مزاميره ربّي انك اسست الارض من قدم وان السموات  
من عمل يدك هنّ يبدن وانتم تدوم وكالثوب يبلىن كلهنّ.  
ثم مار بطرس الرسول الذي تعقدونه ربكم شمعون الصفا  
يقول في رسالته الثانية اما يوم الرب فانه ياتي كالسارق في  
الليل فيه نزول السموات بضحج وتخل العناصر المنفدة وتتحرق  
الارض ايضاً ص<sup>٢</sup> ع<sup>١٠</sup>

ثم انكم تعنون ان السموات هي كناية عن الكواكب والارض  
كناية عن الكواكب التي هي درب النبان فاجيبكم انه في السفر  
الاول من التوراة يقول وقال الله ليكن جلد في وسط المياه  
وليكن فاصلاً بين المياه والمياه فصنع الله الجلد وفصل بين المياه  
التي فوق الجلد والمياه التي تحته وكان كذلك وسمّى الله الجلد سماء  
وكان مساء وكان صباح يوماً ثانياً فان الكواكب لم تفصل بين  
المياه والمياه وايضاً لم تكن موجودة في اليوم الثاني بل خلفها الله في  
اليوم الرابع

انتبهوا من غفانكم واستيقظوا من سباتكم واعلموا انكم  
 سالكين في الظلمة وان لبثتم فيها سنسقطون الى هاوية عظيمة  
 عميقة التي هي جهنم الابدية واسأله تعالى ان يكشف عن عقابكم  
 برفع الظلام وعن قلوبكم الاكثة المغشاة عليها ولا يجعل تعبنا معكم  
 يذهب باطلاً واعلموا ان الله اوحى لعبدِه موسى نبوة عن

المسيح بقوله كل نفس لا تسمع له تهلك وما

يكون هذا الاستماع الا حفظ وصاياه

بدون امتزاج ولا نقصان ونسائه

تعالى ان يبير قلوبكم بانجيله

ولا يهلككم الى الانقضاء

امين

٢

غريبى وراىكم

سليمان الاذنى

تنبيه ان صلوات النصيرية المذكورة في هذا الكتاب قد  
 قوبلت على كتاب صلواتهم الذي بيد محمد اغا بن بونسو الذي  
 اسلم عن يده واحد من مشايخ النصيرية وسورة الشتام ايضا